نيكسون يطلب الاتفاق مع مصر ليضمن النفط وزيارة موسكو

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

١٥/١/٧٤ ، ٢٢ ذو الحجة ١٣٩٣ ، عدد ٣٠/٧١ 15.1.1974 VOL 71/30

مصر تصر على جدول زمنى الانسحاب التام

وضمان تمثيل الفلسطينيين فى مؤتمر السلام

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي الخاص ـ بعد ان نجح هنري كيسنجر فى اقناع زملائه الاسرائيليين بالتخلي عن اوهامهم ، التي بددها زلزال اكتوبر ، بقيت نقطة الخلاف الاساسية ، بين مصر واسرائيل ، وهي صيغة التعهد الاسرائيلي بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة فى حرب حزيران ..

فبعد اجتماعات مكثفة ، طول اول امس الاحد ، عقدتها اللجنة المشتركة من كيسنجر والزعماء الاسرائيليين « لصياغة المقترحات » ، طار هنري كيسنجر الى اسوان ، مساء الاحد ، حيث حمل المقترحات الامريكية ـ الاسرائيلية المشتركة الى الرئيس المصري انور السادات . ومن المنتظر ان يكون هنري كيسنجر قد عاد ، أمس ، الى اسرائيل حاملا الرد المصري على هذه المقترحات .

هذا واعلن ان الوزير الامريكي ربما سيتوجه ، صباح اليوم الثلاثاء ، الى عمان ومنها الى دمشق وبعد ذلك الى السعودية .

وقد اعترفت الصحف الامريكية والاسرائيلية ان الرئيس الامريكي ، نيكسون ، أمر وزير خارجيته بأن يظل في الشرق الاوسط ، لمدة غير محدودة ، على ان لا يترك المنطقة الا بعد ان يحقق الاتفاق على فصل القوات بين مصر واسرائيل .

ولم يخف المراقبون الامريكيون دوافع الحاح البيت الابيض على التوصل الى اتفاق في اسرع وقت ممكن . فقد اعلنوا ، بصراحة ، ان وراء هذا الالحاح سببين جوهريين جدا :

الاول ـ رغبة واشنطن في انهاء الحظر العربي على تصدير النفط الى الولايات المتحدة ، الامر الذي لن يتم الا اذا اقتنع العرب بان اسرائيل جادة في الانسحاب عن جميع الاراضي العربية المحتلة .

والثاني ـ رغبة الرئيس نيكسون في ان يزور موسكو في الربيع القادم . وهذا الامر ، ايضا ، ان يتم الا اذا تأكد الاتحاد السوفييتي بأن اسرائيل جادة في الانسحاب .

ويظهر ان كيسنجر افهم زملاؤه الاسرائيليين حقيقة هذا الوضع .. ولذلك ، وكما اعترفت الصحف الاسرائيلية ، تنازلت حكومة اسرايل عن العديد من شروطها للانسحاب من قناة السويس .

ويبدو ، مما ينشر «بين السطور» ، ان المقترحات الامريكية ـ الاسرائيلية ، التي حملها كيسنجر الى اسوان ، تتلخص بما يلي :

اسرائيل مستعدة ان تسحب قواتها من قناة السويس عموما والى عمق ٣٠ كيلومترا في صحراء سيناء شرقا ، حتى ممرات المتلة والجدي . وكذلك مستعدة ان تخفف من احتشاد قواتها

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

هنري كيسنجر وانور السادات فى اسوان

هنري كيسنجر ويفال الون فى القدس

رفع اسعار الوقود حتى ١٠٠ بالمئة

غلاء مخيف يهدد اقوات الكادحين

حيفا ـ لمحررنا الاقتصادي ـ للمرة الثانية خلال اقل من ٣ اشهر وبحجة ارتفاع اسعار النفط الخام فى الاسواق العالمية قررت الحكومة رفع اسعار الوقود وجميع مشتقاته بنسب تتراوح بين ٤٠ و ١٠٠٪ . الارتفاع الكبير فى اسعار الوقود يجر فى اعقابه ارتفاعا مماثلا فى اسعار الكهرباء ومختلف المنتجات الصناعية والخدمات العامة . الحكومة تشدد من هجومها على مستوى حياة العاملين فى محاولة لالقاء اعباء فشل سياستها العامة والاقتصادية بشكل خاص ، على كاهل الجماهير العمالية ، اما قيادة الهستدروت المراخية فلا تحرك ساكنا وتكتفي بالحديث عن ((الدفاع)) عن مصالح العاملين .

فقد حدث امس ما كان متوقعا وما سبق واكده مسؤولون رسميون في وزارة المالية ، بصراحة تامة ، وهو ان الحكومة ستقرر زيادة اسعار الوقود للمرة الثانية وبنسب عالية بعد انتهاء الانتخابات . فقد اعلن الناطق باسم وزارة المالية ، مساء يوم الاحد ، اول امس ، ان الحكومة قررت زيادة اسعار الوقود ومشتقاته بنسب تتراوح بين ٤٠ و ١٠٠٪ اعتبارا من منتصف ليل امس الاثنين.

وبموجب قرار الحكومة سيرتفع سعر البنزين (٩٤ اوكتان) بنسبة ٤٠٪ فيصبح ثمن اللتر الواحد منه ١٫٧٤ ل.أ. بدلا من ١٫١٤ ل.أ. ، وسيصبح سعر اللتر الواحد من الصوار ٥٢ اغورا بدلا من ٣٦ اغورا ، اي بزيادة ٤٥٪ . وسيرتفع كذلك سعر الكاز للتر الواحد من ٥٠ الى ٧٠ اغورا (٤٠٪) ، والمازوت بنسبة ١٠٠٪ تقريبا ، اذ سيتراوح سعر الطن الواحد منه بين ٢١٠ ليرات و ٢٢٠ ليرة ، وكان سعره حتى الان يتراوح بين ١٠٥ و ١١٥ ليرة ، اما الغاز للاستهلاك المحلي (المنزلي)

ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ

مصر ترفض الصلح المنفرد

بدون حقوق الشعب الفلسطيني من المستحيل تحقيق السلام الدائم

القاهرة ـ ان المعركة التي تخوضها مصر والعالم العربي تستهدف أولا الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة وعودة القدس العربية ومعالجة القضية الفلسطينية كقضية وطنية بحيث يكون للشعب الفلسطيني كيانه السياسي كطرف في حل القضية وانه بدون ذلك فمن غير المتصور ، ان لم يكن من المستحيل ايجاد سلام دائم في الشرق الاوسط .

هذا ما اعلنه وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، في تصريح ادلى به ، اول أمس ، عن السياسة الخارجية لجمهورية مصر العربية .

وأكد فهمي في تصريحه ان اشعب فلسطين كغيره من الشعوب حق تقرير مصيره بنفسه وان يحيا حياة سياسية كريمة حتى يستطيع ان يشارك مع اشقائه العرب بعملية بناء المنطقة واللحاق بالركب العالمي وتحقيق التقدم .

واعلن فهمي ان مصر ترفض الصلح المنفرد مع اسرائيل لان القضية عربية اولا واخيرا . وقال انها ترحب باشتراك الدول دائمة العضوية في مجلس الامن لضمان اتفاق السلام واشتراكها في الوقت المناسب في قوات حفظ السلام .

واضاف ان موضوع الفصل بين القوات هو جزء من وقف اطلاق النار الذي نصت عليه قرارات مجلس الامن ارقام ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ ، ومن هنا جاء البند الثاني من النقاط الست لوقف اطلاق النار وفقا لهذه القرارات والتزام اطراف النزاع بذلك .

اطراف النزاع بذلك .

وأكد فهمي ان مصر لا تتردد في سياستها وانها ترفض الدخول في مجالات جانبية ليس الان وقتها وان الموقف يتطلب تركيز الجهد نحو الاهداف الاساسية للقضية العربية .

الاتحاد السوفييتي :

بدأت تنشأ الاوضاع التي تسبق احلال السلام فى الشرق الاوسط

موسكو ـ لمراسلنا اتيل كلنجر هاتفيا ـ قدمت البرافدا في ١٢ـ١ـ٧٤ استعراضها الاسبوعي عن الاحداث العالمية ، بقلم ف . أوفتسيتكوف .

وفي معرض الحديث عن الشرق الاوسط جاء انه بدأت ، خطوة بعد خطوة ، تنشأ الاوضاع التي تسبق احلال السلام العادل والمستقر . وهذا يعتمد بشكل خاص على البدء المنعش للامال ، بمؤتمر السلام في جنيف الذي يعقد باشتراك مندوبي الامم المتحدة والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . كما يستمر فيه البحث للتوصل الى

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

اتفاق بين الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد الاشتراكي المصري

موسكو ـ تم في موسكو التوقيع على اتفاق بين الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد الاشتراكي المصري ينص على توثيق الروابط بينهما خلال هذا العام .

وقالت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، التي اوردت هذا النبأ اول أمس ، انه وقع على هذه الاتفاقية وفد من الاتحاد الاشتراكي المصري كان قد وصل الى موسكو تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

((برافدا)) تنفي :

لا صاروخ سوفييتي الصنع ولا فلسطينيون فى جنوب البلجيك وشمال فرنسا .. بل تحريض على الدعم السوفييتي للعرب .

موسكو ـ من مراسلتنا اتل كلنجر ، هاتفيا ـ ضجت الصحف والاذاعات فى الدول الغربية عن صاروخ ارض جو من صنع سوفييتي موجود فى مكان ما فى غربي اوروبا ، وادعت ان الفلسطينيين ينوون بوساطته نسف طائرة مدنية فى سماء بريطانيا او بلجيكا او هولانده !!

وفى هذا الصدد نشرت «البرافدا» بقلم ب. دروفكوف تعليقا حول هذا الموضوع فى ١٢ـ١ـ٧٤ قال فيه : ان النتيجة العملية لهذه الاخبار كانت امتلاء ميناء لندن الجوي بالجنود ووحدات الدبابات ، ودبيب النشاط فى شبكات الامن فى مختلف الدول

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

تونس وليبيا تتحدان فى الجمهورية العربية الاسلامية

تونس ـ اعلن رسميا ، يوم السبت الماضي ، ان تونس وليبيا قررتا الاندماج فى دولة واحدة سيطلق عليها اسم الجمهورية العربية الاسلامية.

وجاء هذا الاعلان فى اعقاب المحادثات التي دارت بين الحبيب بورقيبة ، رئيس الجمهورية التونسية ، والعقيد معمر القذافي الرئيس الليبي ، والتي جرت صباح يوم السبت الماضى فى جزيرة جربة التونسية .

ويقول البيان ان الدولة الجديدة سيكون لها علم واحد وجيش واحد ودستور واحد ، وتقرر اجراء استفتاء شعبي فى تونس وليبيا حول هذه الوحدة بين البلدين يوم الجمعة القادم .

هذا وقد اعربت مصر والجزائر ودول عربية أخرى عن تأييدها لاقامة الوحدة بين ليبيا وتونس ، وتمنت لها النجاح ، كما رحبت بالاعلان عن قيامها مختلف الصحف العربية ، وأكدت هذه الصحف ان المهم هو

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

كيف اصبح النفط ((محرر الشعوب)) ..

جاء في الانباء انه من المنتظر أن يجتمع هنري كيسنجر بزعيم الليكود الحيروتي مناحم بيغن . وربما أراد ان يغمز له حتى « يهدىء على بغلته)) . فاذا اقتنع الجنرال ديان بأن يكتفي من الغنيمة بالاياب فكيف لا يقتنع مار بيغن ؟!

فالصحف الامريكية تؤكد ان الرئيس نيكسون أمر وزير خارجيته الا يترك الشرق الاوسط قبل التوصل الى اتفاق يفتح حنفيات النفط / العربي ويفتح الطريق امام نيكسون الى موسكو .

كلمة الاتحاد

ان ما يملأ قلوبنا من تفاؤل لا يعني أبدا ان طريق السلام العادل والثابت أصبح طريقا معبدا . فكما انه لا يزال وعرا في الفيتنام هكذا في الشرق الاوسط . ولكن ما تنبأنا به من اليوم الاول يحدث أمام أنظارنا الان وهو ان ((السادة)) الامريكيين مضطرون الى التراجع حفاظا على ما بقي لهم من مصالح . حينئذ لا يستطيع ((الجبابرة)) في اسرائيل الا ان يسيروا في التلم ..

وفي سنوات العشرين أنشأ المفكر العراقي التقدمي ، عبد القادر اسماعيل ، كتابه الشهير عن ((النفط مستعبد الشعوب)) . وها هي دنيانا دارت حول شمسها خمسين دورة فاذا بالنفط يصبح ((محرر الشعوب)) . فكيف أصبح ذلك ممكنا ؟

أصبح ذلك ممكنا بالتغيير الحاسم في توازن القوى الدولي ، في عالم توجد فيه دولة اشتراكية عظمى ، مترامية الأطراف وجبارة ـ الاتحاد السوفييتي الذي من الممكن لدولة صغيرة ، هي الكويت ، ان تقطع على أكبر دولة امبريالية شريان النفط دون أن تجرؤ هذه الدولة على غزوها .

وهذه الدولة الامبريالية الكبرى ، الولايات المتحدة ، تدرك انها لا تستطيع ان تعيش في هذا العالم في معزل عن الاتحاد السوفياتي . بل هي فى امس الحاجة الى اقامة العلاقات الاقتصادية والتجارية والعلمية معها . ولكن الاتحاد السوفياتي هو دولة اشتراكية ، دولة يحكمها العمال والفلاحون ، والشيوعيون يقودونها ، فهي تستفيد من هذا الوضع الجديد لخدمة أشقائها الشعوب المتعطشة الى الحرية والتقدم والتي تدفع ثمن الحرية والتقدم . هذا هو مضمون سياسة التعايش السلمي وتخفيف التوتر الدولي التي يسير عليها الاتحاد السوفياتي بدون أي انحراف وبعناد أصحاب القضية الانسانية المقدسة .

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

اليد يد كيسنجر والقلم قلم ديان ..

رغم تهديدات سلطات الاحتلال

ممثلو الضفة والقطاع يشتركون فى المؤتمر الشعبي الفلسطيني بالقاهرة

تل ابيب ـ نشرت ((معريب)) اول امس ، انه على الرغم من تحذيرات سلطات الاحتلال الاسرائيلي فقد غادر البلاد حتى الان معظم ممثلي المناطق العربية المحتلة للاشتراك في المؤتمر الشعبي الفلسطيني المزمع عقده فى القاهرة فى الاسبوع القادم .

وقالت الصحيفة ان من بين من وصلوا الى القاهرة مؤخرا للاشتراك فى ابحاث المؤتمر رئيس بلدية البيرة ، عبد الجواد الصالح ، والمحامي عبد المحسن ابو ميزر عضو الهيئة الاسلامية العليا في القدس ، والدكتور وليد قمحاوي من نابلس . هذا وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ابعدت فى الشهر الماضي الثلاثة المذكورين مع خمسة آخرين من الزعماء الوطنيين فى الضفة الغربية والقدس الشرقية بحجة القيام بنشاطات « معادية » .

واضافت « معريب » ان المثلين الاخرين الذين غادروا الضفة الغربية المحتلة للهدف ذاته قالوا حين تقديم طلب مغادرة البلاد انهم ينوون زيارة اقاربهم فى البلدان العربية وانجاز بعض الاعمال المتعلقة بهم . ولذا فالجريدة تتوقع ان يتم عقد المؤتمر الفلسطيني فى غاية من السرية كيلا تتمكن سلطات الاحتلال الاسرائيلي من معرفة من من شخصيات الضفة الغربية اشترك فى المجلس . فكما يذكر وجه الحاكم العسكري فى الضفة الغربية تحذيرا شديد اللهجة الى الشخصيات الوطنية فى قطاع غزة والضفة الا تشترك فى اجتماع المؤتمر الفلسطيني الذي دعت الى عقده منظمة التحرير الفلسطينية . وجاء فى تحذير الحاكم العسكري انه سيعتبر كل من يشترك فى ابحاث المؤتمر « متعاونا مع منظمات ارهابية معادية » ....

هذا ويعتقد المراقبون السياسيون ان المؤتمر الشعبي الفلسطيني سيبحث فى اجتماعه القادم مسألة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى ابحاث مؤتمر جنيف حول السلام فى الشرق الاوسط واحتمال اقامة دولة فلسطينية

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

((برافدا)) السوفييتية :

عملاء الاستخبارات الاسرائيلية نفذوا ١٨ حادث اعتداء على الفلسطينيين فى اوروبا

موسكو ـ لمراسلتنا ايتل كلنجر هاتفيا ـ نشرت البرافدا فى عددها فى ١٢ـ١ خبر المراسل ((تاس)) فى روما اورد فيه لائحة الاتهام ضد المواطنين الاسرائيليين الاربعة عشر المتهمين بتدبير حادث اغتيال وائل زعيتر احد رجال المقاومة الفلسطينية فى تشرين الاول ١٩٧٢ .

وتؤكد الصحف الايطالية ان معظم المتهمين هم من عملاء التحري الاسرائيليين . كما يؤكد محققو الشرطة الايطالية تشابه تفاصيل الحادث مع حادث اغتيال المواطن المغربي بوشيقي فى مدينة ليلهمر النرويجية ، فكلاهما اغتيلا برصاص

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

رسالتان الى ((الاتحاد))

من الطلبة العرب فى المانيا الدمقراطية

احتجاجا على اجراءات الاحتلال الاسرائيلى

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تلقينا بالبريد رسالتين من ((اتحاد روابط طلبة البلدان العربية فى جمهورية المانيا الدمقراطية ـ فرع روستوك)) يحتج فى احداهما على ابعاد المواطنين الثمانية من الضفة الغربية المحتلة . ويستنكر فى الثانية اعتقال الدكتور باسم شقير من مدينة نابلس ويطالب باطلاق سراحه .

وجاء فى الرسالة الاولى : « باسم اتحاد روابط طلبة البلدان العربية فى جمهورية المانيا

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

((عرب المباي)) الى المعراخ وألوني مع الليبراليين

تل ابيب ـ اعلن حزب «العمل» ، رسميا ، عن انضمام نواب كتلتي « ر ا » ـ سيف الدين الزعبي وجبر معدي ، و « ع ا » ـ حمد ابو ربيع ، الى المعراخ حتى يصبح عدد نواب المعراخ فى الكنيست الثامنة ٥٤ نائبا.

ولقد اتخذ حزب « العمل » هذا القرار ، حتى بدون ان ينتظر جواب نوابه « العرب » ، لكي يزيد قوته ، ولو شكلا ، فى مفاوضاته الجارية لتأليف الحكومة الجديدة .

كذلك اقرت قيادة الليبراليين المستقلين ، مساء اول امس ، قرارا بالموافقة على اقامة كتلة برلمانية واحدة من نواب الليبراليين المستقلين (٤) ونواب كتلة شولاميت الوني (٣) بحيث يصبح للكتلة المتحدة ٧ نواب اعلنوا عن استعدادهم سلفا للاشتراك فى الائتلاف المعراخي الجديد.

تزويد اسرائيل بحاملتي طائرات امريكيتين

نيويورك ـ ذكرت صحيفة امريكية تصدر فى كاليفورنيا ان اسرائيل ستحصل على حاملتين امريكيتين للطائرات ، وذلك بموجب المخصصات العسكرية التي أقرها الكونغرس لاسرائيل مؤخرا وقدرها ٢٫٢ مليار دولار .

وهاتان السفينتان بنيتا ابان الحرب العالمية الثانية . وتبلغ حمولة كل منهما ١٥ الف طن وسرعتهما ١٨ عقدة فى الساعة ، ويمكن استخدامهما لحمل

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

المدعى العام النرويجي يتهم المخابرات الاسرائيلية بتدبير اغتيال احمد بوشيقى وتنفيذه

بقلم : سمخاوي

ليلهامر ، البلدة النرويجية الوادعة ذات الطابع الريفي الجميل روعتها في احدى امسيات الصيف الماضي جريمة قتل نكراء .

ففي حوالي الساعة العاشرة من مساء يوم السبت ، الحادي والعشرين من تموز ١٩٧٣ كان المواطن المغربي ، احمد بوشيقي ، عائدا برفقة زوجته الى البيت من عرض سينمائي . لم يكن بوشيقي ليدرك في تلك اللحظة ان يد الموت الغادرة تربص به وان « مجهولين » يتعقبونه وقد نصبوا له كمينا قرب بيته . فما ان هبط وزوجته من سيارة الباص وتقدم خطوات قليلة في طريقه الى البيت حتى اقترب « المجهولون » منه وأفرغوا في رأسه وصدره ١٣ رصاصة من مسدس صامت ، فخر صريعا يتخبط بدمه وسط صراخ زوجته وبكائها المر . اما القتلة فقد استقلوا سيارة كانت في انتظارهم وفروا هاربين ، بعد ان اسكتوا نكراء كهذه فوق الارض نبض الحياة الشابة في قلب احمد بوشيقي وخلفوه جثة هامدة .

صورة المحكمة كما تصورتها احدى الصحف النرويجية لان التصوير في المحكمة ممنوع .

جريمة قتل سياسي

من هي تلك اليد الغادرة التي امتدت الى المواطن المغربي ، أحمد بوشيقي ؟ ومن هم القتلة الحقيقيون الذين دبروا لعملية الاغتيال ونفذوها بدم بارد ؟

كان يمكن ان تكون جريمة ليلهامر جريمة قتل عادية ، لا يهتز لهاالرأي العام النرويجي ولا يتجاوز أثرها نطاق البلدة النرويجية الهادئة . ولكن سرعان ما تكشف التحقيقات الاولية عن انها جريمة قتل سياسي . وان عملية الاغتيال النكراء دبرتها ونفذتها مؤسسة رسمية في دولة اجنبية . وهذه المؤسسة الرسمية لم تكن الا المخابرات الاسرائيلية العسكرية . فقد دلت التحقيقات مع ستة مواطنين اسرائيليين اعتقلتهم الشرطة النرويجية في اعقاب وقوع الجريمة ان خيوط حبك عملية الاغتيال تمتد بعيدا خلف حدود النرويج الى أقبية المخابرات الاسرائيلية العسكرية في تل ابيب . واظهرت التحقيقات الاولية ان أحد كبار موظفي السفارة الاسرائيلية في اوسلو ، عاصمة النرويج ، متورط في الجريمة .

ولم تجد محاولات اسرائيل نفي أية صلة للمخابرات الاسرائيلية بعملية الاغتيال في ليلهامر . فقد كان واضحا ان سلطات القضاء النرويجي تتهم هذه المخابرات رسميا بتدبير عملية الاغتيال وتنفيذها .

وقد اثارت جريمة ليلهامر موجة واسعة من السخط الشعبي في النرويج على مرتكبي الجريمة ومدبريها .. وندد شعب النرويج بها بشدة وطالب بالكشف عن مدبريها الرئيسيين وباطلاعه على الحقيقة كاملة . فكيف يمكن السكوت على قيام مؤسسة رسمية تابعة لدولة أجنبية بارتكاب جريمة النرويجية . كما توترت العلاقات بين الحكومتين النرويجية والاسرائيلية . وأمرت حكومة اوسلو الموظف الاسرائيلي والمتورط في الجريمة بمغادرة النرويج حالا .

مصادر اجنبية : اصابع الاتهام تشير الى المخابرات الاسرائيلية

منذ اسبوعين وفي اوسلو تجري محاكمة الاسرائيليين الستة المتهمين بقتل بوشيقي . وكما كان متوقعا فقد حشرت المخابرات الاسرائيلية العسكرية في قفص الاتهام وحملها المدعي النرويجي العام ، هاكون فيكر ، مسؤولية تدبير عملية الاغتيال وتنفيذها . وقد علم من مصادر اجنبية ان المتهمين الاسرائيليين الستة اعترفوا فعلا بانهم يعملون لصالح المخابرات الاسرائيلية العسكرية وانهم أوفدوا الى البلدان الاسكندنافية بمهمة خاصة لتعقب مواطنين عرب ، يشتبه بأن لهم صلة بمنظمات المقاومة الفلسطينية ، وتصفيتهم جسديا .

فقد ذكر دان اربل ، أحد المتهمين الستة ، وهو مواطن دانماركي من أصل يهودي ويقيم في اسرائيل ، ان مسؤولا في وزارة الدفاع الاسرائيلية ، واسمه ابراهام جامر ، هو الذي اتصل به وأوكل اليه والى آخرين في الاسبوع الاول من تموز ١٩٧٣ مهمة السفر الى النرويج لتعقب احمد بوشيقي وقتله للاشتباه بانه يعمل لصالح « منظمة ايلول الاسود » . وابراهام جامر ، عمره ٣٦ سنة ، سبق وعمل في الماضي سفيرا لاسرائيل في باريس . ويوم الجمعة الماضي قال اربل للمحكمة ان نمساويا ، واسمه غوستاف فيستهاور ، اتصل به وطلب اليه تعقب بوشيقي وملاحقته . ويعتقد اربل ودوائر التحقيق النرويجية ان المذكور موظف كبير في دوائر المخابرات الاسرائيلية .

وتحدثت في المحكمة احدى المتهمات واسمها ماريان غلادنيكوف فذكرت كيف طلب اليها تعقب بوشيقي وكيف انها ارتدت البكيني ودخلت بركة السباحة في ليلهامر الاستماع الى أحاديث بوشيقي والتعرف اليه . وقالت انها اشتركت في عملية تعقبه حتى خروجه من السينما ، ثم ابعدت عن عملية التعقب فترة قصيرة فقط قبل حدوث الجريمة .

وحاولت غلادنيكوف اثارة الانطباع وكأن بوشيقي لم يكن الرجل الذي كانت المخابرات الاسرائيلية تبحث عنه وتتعقبه . ولكن المدعي العام والمحكمة رفضا مثل هذا الادعاء فاعترافات المتهمين الاخرين تؤكد ان بوشيقي هو الشخص الذي دبرت المخابرات الاسرائيلية عملية اغتياله ونفذتها .

واحدة من سلسلة جرائم الاغتيال

يتضح من سير التحقيقات ان جريمة القتل في ليلهامر ، لم تكن الا حلقة في سلسلة كبيرة من جرائم القتل والاغتيال ، التي خططت لها المخابرات الاسرائيلية ونفذتها . وذهب ضحيتها شخصيات فلسطينية وعربية بارزة مثل وائل زعيتر في روما والدكتور القبيسي والهمشري في باريس وغيرهم .

فقد ذكرت الانباء ان سلطات القضاء في روما تتابع باهتمام بالغ تطورات محكمة ليلهامر في اوسلو . خاصة وان عددا من المتهمين بقتل بوشيقي ، ويمثلون حاليا ، امام المحكمة كانوا في حينه في روما اثناء اغتيال الكاتب الصحفي والقائد الفلسطيني التقدمي وائل زعيتر . فقد ذكر ان المتهمة سلفيا رفائيل ، الاسرائيلية الجنسية والتي تحتفظ كذلك بجنسيتها من جنوب افريقيا ، والتي تحتفظ كذلك بجنسيتها من جنوب افريقيا ، والتي تدعي انها معلمة ، ذكر انها كانت في روما ليلة اغتيل وائل زعيتر .

كماان سلفيا رفائيل كانت قد استأجرت عددا من الغرف فيباريس، ليقيم فيها اعضاء جماعة الاغتيال الاسرائيلية ، التي يعتقد انها قامت بقتل كل من الدكتور القبيسي والهمشري في العام الماضي . وتؤكد التحقيقات الاولية في باريس ان المدعوة رفائيل ، كانت في باريس حين اغتيل القبيسي . وتجري سلطات القضاء الفرنسية حاليا بحثا شاملا عن الصلة بين قتلة بوشيقي والهمشري ووائل زعيتر .

اضف الى ذلك فان استاذا جامعيا في فرنسا ، وينسن مونتيه ، ذكر في مؤتمر صحفي عقده في الاسبوع الماضي في باريس ان ضابطا في جهاز الامن الاسرائيلي يقلد شخصية « جيمس بوند » يقف على رأس جماعة اسرائيلية تنظم اعمال قتل واغتيال الشخصيات العربية في اوروبا . وقال مونتيه ان لديه اثباتات تؤكد بان الضابط الاسرائيلي المذكور كان في باريس في كل مرة من المرات الثلاث التي اغتيل فيها فلسطينيون . وكان كذلك في روما ونيقوسيا حين جرى هناك اغتيال ممثلين من منظمة التحرير الفلسطينية .

واضاف الاستاذ الجامعي ان الاسرائيلي المذكور يحمل جواز سفر فرنسيا واخر اسرائيليا وانه شخصية مقبولة في العالم العربي . وقال ربما نقف امام فضيحة ايلي كوهين جديدة ، مشيرا بذلك الى الجاسوس الاسرائيلي ايلي كوهين ، الذي نفذ فيه حكم الاعدام في سوريا قبل سنوات . وكانقبل افتضاح امره واعتقاله مقربا جدا من الاوساط الحاكمة في اسرائيل .

هذا وفي حين تتبادل اجهزة القضاء في روما ، اوسلو وباريس المعلومات عن الصلة بين حوادث الاغتيال التي جرت في هذه العواصم الثلاث يجمع المراقبون السياسيون في هذه العواصم على ان محكمة ليلهامر ستكشف النقاب عن منظمة اسرائيلية تعمل بتوجيه من المخابرات العسكرية مهمتها الوحيدة اغتيال وقتل قادةمنظمة التحرير الفلسطينية وشخصيات عربية اخرى نشيطة في دعم القضية الفلسطينية في اوروبا .

الصورة الكاريكاتورية ، اعلاه ، نشرتها « دافار » في عددها الصادر يوم الاربعاء ٩ الجاري . وتظهر الصورة المحكمة النرويجية ، عمياء ، في يدها ميزان كفته ، الى اليسار ، « الارهابيون » ، والى اليمين « المعادون للارهاب » .. وكتبت « دافار » ، تحت الصورة ، كلمة « محاكمة ليلهامر » . وبذلك دافعت «دافار» دفاعا صريحا ، ودون خجل ، عن قتلة المواطن المغربي بوشيقي . فمن تكون عدالته عمياء ، المحكمة النرويجية ام «عدالة» دافار ؟!

في تشيلي
نهب للثروات - فصل للعمال - قمع وارهاب

نهب الثروات القومية

كانت حكومة الرئيس سلفادور ايندي قد أممت او وضعت تحت اشرافها ٣٢٣ مؤسسة كبيرة ، بالرغم من معارضة الرجعية . وقد تأسس القطاع العام في الاقتصاد على تلك المؤسسات . واليوم تتجه الطغمة العسكرية الفاشية بحزم نحو العودة الى النظام الرأسمالي ، وأعادت او أوشكت ان تعيد ٨٨ مؤسسة لاصحابها السابقين .

ومن بين تلك المؤسسات ، شركة « كوبريه سريللو » التي اعيدت الى شركة فلبس دودج . وسلمت الصناعة البتروكيماوية التي امتها حكومة الوحدة الشعبية الى شركة بتري دوي الامريكية . ومن جهة اخرى ، أعلنت الطغمة العسكرية انها تستعد للتفاوض حول تعويض ثلاث شركات امريكية كانت تستغل النحاس ، وأممتها حكومة الوحدة الشعبية . وقام ما بين ٨ و ١٠ مصارف أمريكية ومصرفان كنديان بتقديم قروض تجارية تبلغ ١٥٠ مليون دولار .

وهكذا تجرد الطغمة العسكرية شيئا فشيئا شعب تشيلي الصغير من ثرواته .

فصل ٧٥٠٠ عامل مناجم نحاس

فصلت الطغمة العسكرية بالجملة آلاف من العمال ، ومن بينهم بالاخص ٧٥٠٠ عامل من مناجم النحاس وذلك لاسباب سياسية . وفي مناجم فحم جنوب تشيلي ، حيث اغتيل اخيرا قادة نقابيين لعمال المناجم ، تم فصل مئات العمال .

وكانت نسبة البطالة قد هبطت في ظل حكم الوحدة الشعبية الى اقل حد في هذا القرن (٣،١٪) ، ولكنها تضاعفت خلال ٣ شهور فقط من حكم النظام العسكري الفاشي .

وستتفاقم المشكلة في العام القادم، اذ ان ١٠٠ ألف شاب سيدخلون سوق العمل .

وتعتمد خطط الطغمة الانقلابية على سياسة « الاقتصاد الحر » ولم يوضع حتى الان اي مشروع للتنمية لخلق فرص عمل جديدة .

وعلى العكس من ذلك ، فقد زادت الاسعار في اكتوبر الماضي بنسبة تتراوح بين ٢٠٠ و ١٨٠٠٪ ، مما حد من القدرة الشرائية للسكان بنسبة ٨٥٪ .

اعمال القمع مستمرة

في ١٩ اكتوبر ، اغتيل ٢٥ مناضل من مناضلي الوحدة الشعبية في كالاما ، على يد مجموعة من الضباط بقيادة الجنرال اريلانو ستارك ، « جنرال الموت » المسؤول من قبل عن اطلاق النيران في لاسيرنا ، وكوبيابو ، واريسا ، وانتوناجستا .

ومن بين ضحايا تلك الاغتيالات في كالاما ، الصحفي كارلوس بيرجير ، المناضل في الحزب الشيوعي ورئيس قسم العلاقات العامة بمناجم فحم شوكيكاماتا ، الذي القي القبض عليه في ١١ سبتمبر ، وكذلك دافيد ميراندا ، سكرتير عام اتحاد عمال المناجم .

شعب تشيلي يتحدى ارهاب الطغمة العسكرية والى جانب هذا الكلام صورتان تظهران ارهاب الطغمة العسكرية في تشيلي .

وكان قد سبق ان تم اغتيال العديد من الدمقراطيين في كالاما في نهاية سبتمبر ، بعد محاكمة عسكرية، ومن بينهم النقابيان المعروفان لويس فاليفيا ولويس ماماني . وفي ١٧ اكتوبر ، أعدم رميا بالرصاص ريكاردو جارسيا مدير شركة مناجم « كوبره سال » ، في كوبيابو .

وجاء في بيان للحزب الاشتراكي في تشيلي ان من بين ضحايا الفاشية ارنالدو كاموفيلوسو ، عضو اللجنة السياسية للحزب ، الذي قتلته شرطة النظام الفاشي في عرض الطريق .

كما اغتيل ايضا في ثكنات «تاسنا» ادواردو باريديس الطبيب ، وارسينيوبوبان ، المحامي ، وكلاهما من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي . كما اغتيل ايضا من ظلوا احياء بعد الهجوم على قصر لامونيدا .

واعدم رميا بالرصاص هكتور مارتينيز موليتا ، قائد عمال الزراعة، دون اي محاكمة .

وضرب لويس نورابونيا ، قائد الاتحاد الموحد لعمال تشيلي ، ضربا مبرحا ، وأغتيل بزعم انه حاول الهرب .

واغتيل ريكاردو بريرا ، الطبيب في تاسنا بعد ٤٨ ساعة من التعذيب. وقتل مانويل دونوسو ، الاستاذ في اريسا في ٢٢ اكتوبر ، كما هلك العديد من القادة البارزين للحزب الاشتراكي على ايدي المجرمين الفاشست .

ومن بين المقبوض عليهم المهددين بالاعدام ، لينا بتيتز ، القائدة النقابية التشيلية في الاتحاد الموحد لعمال تشيلي وفي الاتحاد الوطني لعمال الصحة ، ولوسيلا لورتشي ، الكاتبة وقائدة رابطة موظفي جامعة تشيلي .

الحرية للويس كورفالان

منذ شهور ثلاثة والارهاب يسود في تشيلي : فالاضطهاد مستمر هو والعنف ضد آلاف الابرياء ، والتعذيب والاعدامات بالجملة للدمقراطيين والمذابح للعمال والفلاحين والطلبة الذين لا يريدون التراجع امام الجلادين . وقد ألقي في السجون ومعسكرات الاعتقال بآلاف الوطنيين ، حيث يتعرضون لتعذيب بشع ومضايقات لا تحتمل .

واعتقلت الطغمة العسكرية لمدة شهرين الرفيق لويس كورفالان ، الابن البار لشعب تشيلي وسكرتير عام الحزب الشيوعي وعضو مجلس الشيوخ ، في ثكنات مدرسة عسكرية، حيث تعرض للتعذيب الجسدي والمعنوي المهين .

وفي الوقت الذي يلفق فيه الجنرالات الفاشست قضية بتهمة « الخيانة العظمى » ، قاموا بنقله الى جزيرة داوسون التي تحولت الى معسكر اعتقال على غرار معسكرات الموت الهتلرية .

باسم الملايينمن العمال السوفييت، احتج المجلس المركزي للنقابات السوفييتية بكل سخط على تلك المؤامرة الفريدة وطالب بالافراج فورا عن لويس كورفالان والوطنيين التشيليين الاخرين .

وقد صدرت بيانات احتجاج على أعمال القمع التي تقوم بها الطغمة العسكرية ضد العمال ، من جانب المجلس المركزي النقابات البلغارية والمجلس المركزي للنقابات التشيكو - سلوفاكية .

فظائع الطغمة العسكرية الفاشية

شاهد روبرتو بريتو النقابي الاوروجوي ، وعضو السكرتارية التنفيذية للمؤتمر الدائم للوحدة النقابية لامريكا اللاتينية ، شاهد بنفسه اعمال القمع الفاشية في تشيلي .

وقد أجاب على الاسئلة التي وجهها اليه احد صحفيي مجلة « الحركة النقابية العالمية » التي يصدرها الاتحاد العالمي للنقابات ، وسرد الفظائع التي عاشها بالاخص في استاد مدينة سانتياجو .

وننشر فيما يلي بعض فقرات شهادته عن استاد سانتياغو ، وسينشر النص الكامل في عدد يناير ١٩٧٤ من مجلة الاتحاد العالمي للنقابات :

« لقد تحول هذا الاستاد الى مركز فعلي للتعذيب والاغتيال والموت والارهاب . منذ وصولنا ، ادخلونا في مكان معرض لكل تقلبات الجو ، اذ كانت لا تغلقه سوى القضبان وذلك بعد ان ضربونا بمقابض البنادق . وقد ظللنا هناك راقدين على صدورنا وأيدينا خلف الرأس لمدة ٢٢ ساعة دون ان يسمح لنا بتغيير اوضاعنا ولو لقضاء الحاجة . وكان الحراس يدوسونا بأقدامهم ويوجهون لنا الشتائم ويضربوننا .

« ومن وسائل التعذيب الاخرى تكوين « اهرامات بشرية » ولا داعي لان أقول لكم ان الرفاق الذين كانوا في أسفل القاعدة كانوا يختنقون ويتعذبون بشدة . وعندما انتهى هذا التعذيب كانوا قد لاقوا حتفهم .

« وكان العسكريون يحضرون لمشاهدة هذا المنظر من خلف القضبان ويهتفون « كلما زاد عدد الموتى كلما كان ذلك افضل ، فلن نتكبد مشقة قتلهم بالرصاص » .

« ومن المكان الذي كنا فيه كان بوسعنا ان نميز بوضوح مجموعات من الرفاق يساقون الى الاعدام في ساعات مختلفة من الليل . وكثيرا ما كانوا يجبرونهم على التقدم ليقتلوهم من الخلف بالمدافع الرشاشة .

« .. لقد تحول ! شارع الضيق الذي يؤدي الى استاد تشيلي الى شارع الموت بالنسبة لمئات الوطنيين . وكانت أعمال التعذيب والالام والفظائع التي حرص العسكريون على ان يشاهدها المسجونين ، من البشاعة الى الحد الذي جعل شابين يلقيان بأنفسهما من اعلى المدرج مفضلين الموت على التعذيب والاهانة . وقد أطلقت النيران على شابين آخرين يحملان الجنسية الارجانتينية أمام انظار بقية المسجونين .

« لقد امضيت في هذا الجحيم اربعة ايام لم نذق خلالها اي طعام . ونقلت الى الاستاد القومي . وهو بداية « مرحلة » اخرى من احتجازي ... » .

نظرة على معركة الانتخابات للكنيست الثامنة في مدينة الناصرة

بقلم : نجيب الغاهوم
(عضو الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة)

في صبيحة يوم الانتخابات كانت مدينة الناصرة في معركة من أقدس معارك الشعب العادلة . وكانت جماهير الشباب مجندة بالعشرات امام صناديق الاقتراع لتقديم كل عون ومساعدة مطلوبة لاخوانهم وابنائهم الشيوعيين . وبهذا تحدوا كل ضغط وارهاب وترغيب ، مما جعل اعوان « القوائم العربية » المرتبطة بالمعراخ والاحزاب الصهيونية الاخرى في ذعر بارز من غضبة شعبنا الصامد الصابر في وطنه .

الكثيرون من اصحاب السيارات الخاصة قدموا سياراتهم اسهاما منهم في هذه المعركة المقدسة .

لقد اثبتت جماهير شعبنا نضوجها السياسي الخارق في هذا اليوم المجيد .

كانت الاحزاب الصهيونية الحاكمة واعوانها من القوائم « العربية » تعتقد ان احياء اساسية في المدينة مثل حي لاجئي المجيدل والمسلخ واقساما كبيرة من احياء المدينة هي مزارع لهم . ولكن ماذا كانت النتيجة ؟ .

لقد خذلهم ابناء شعبنا بوعيهم بعد ان تبين لهم صدق سياسة حزبنا الشيوعي طيلة السنوات الطويلة التي مضت على قيام الدولة وخيانة ودجل هؤلاء العملاء المفضوحين .

ان مدينة العشرة الاف متظاهر سنة ١٩٦١ احتجاجا على مصرع الشباب العرب الخمسة الذين ذهبوا ضحية سياسة التعصب القومي والغطرسة ، ومسيرة العشرين الف من ابناء هذا البلد الذين اشتركوا في ماتم الامة العربية وكل الانسانية التقدمية على الفقيد الراحل عبد الناصر اثبتت انها جزء حي من حركة القوى التقدمية في الشرق الاوسط والعالم كله .

لقد اثبتت جماهير شعبنا انها تواقة الى السلام العادل بوقوفها الى جانب القوة السياسية الوحيدة في البلاد التي وقفت ضد مخططات حكام اسرائيل العدوانية والتوسعية ضد الشعوبالعربية المكافحة من اجل حريتها وكرامتها القومية .

وبعد ظهور نتائج الانتخابات الباهرة التي صوت فيها اثنان من كل ثلاثة اشخاص الى جانب حزبها الامين - الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) - اخذت الاصوات تردد بشجاعة كلمة : مبروك ! ومنها الى البلدية انشاء الله !

ونحن نقول ان هذا الامل ليس حلما وانما هو واقع يمكن تحقيقه اذا ما توحدت القوى الوطنية والشابة الشريفة من كافة الاتجاهات السياسية من اجل تخليص ناصرتهم الحبيبة من هذه الادارة الخنوعة والمفسودة التي اوصلت المدينة الى هذا الوضع المزري من الاهمال في تقديم الخدمات الحيوية أسوة ببقية البلديات في البلاد .

ان ال ٧٥٠٠ ناخب الذين توحدوا في اشرس معركة انتخابية شهدتها اسرائيل ، ومدينة الناصرة بالذات، يستطيعون تخليص مدينتهم من تلك الايدي المفلسة ويعيدون الاعتبار الى ناصرتهم العزيزة على قلوب اصحابها وقلوب كل القوى الخيرة في اسرائيل والعالم .

ولا يسعني في هذه المعالجة القصيرة الا ان أحيي ابناء الناصرة ، بمختلف فئاتهم ، الذين عملوا معنا في السر والعلن ، وبرهنوا بوقفتهم الشجاعة انهم أهل هذا الشعب الذي رباهم بعرقه ودمه ، وانهم جزء حي من هذا الشعب الذي شب على الطوق .

فلنحافظ على هذه الوحدة ، ولنقوها في الكفاح في معارك الشعب القادمة . والى مزيد من الانتصارات.

السلطات المصرية تقبض على جاسوس خطير
الجاسوس : زودت اسرائيل بمعلومات لو استعملتها لكانت كفتها ارجح في الحرب الاخيرة

ألقت السلطات المصرية في ١٤ تشرين الثاني ١٩٧٣ القبض على نبيل شفيق نحاس




بتهمة التجسس لصالح دولة معادية وتزويدها بمعلومات تتعلق بالامن . ونلخص لقرائنا هنا ما اوردته مجلة « اخبار اليوم » المصرية عن هذا الجاسوس ، بناء على مقابلة اجرتها معه في سجنه ..

✱

اما التهمة المسندة الى نبيل شفيق نحاس فهي : الاتصال بدولة أجنبية وباشخاص يعملون لصالحها لمساعدتها في اعمالها الحربية وانزال الإضرار بأعمال مصر الحربية ، والمس بوضع مصر الحربي والسياسي والاقتصادي ، والافشاء بأسرار تتعلق بأمن مصر لاشخاص يعملون لصالح دولة أجنبية ، والحصول على مبالغ كبيرة من الاموال والمشجعات لقاء عمله هذا .

وابدى نبيل شفيق نحاس لجريدة « أخبار اليوم » اندهاشه واستغرابه كيف اكتشف امره ، وكيف تمكنت الاستخبارات المصرية من القبض عليه ، مع انه كان يقوم بأعماله بحيطة وتكتم شديدين .

البقية على ص ٥ عمود ١ -

افريقيا : لقاء نقابات عمال المناجم

في ٣ و ٤ ديسمبر ١٩٧٣ ، عقد في برازافيل (جمهورية الكونغو الشعبية) لقاء بين نقابات عمال المناجم في افريقيا ، بمشاركة ممثلين للجزائر وجمهورية مصر العربية وكينيا وزائير وجمهورية الكونغو الشعبية .

وخلال اعمال ذلك الاجتماع اتخذت ترتيبات هامة من اجل تنسيق نشاط نقابات عمال مناجم افريقيا . وعينت سكرتارية جماعية للجنة التنسيق بين نقابات عمال مناجم افريقيا ، للعمل من اجل انجاز المهام التي حددت . وقد انضمت حتى الان حوالي عشر نقابات من البلدان الافريقية لتلك اللجنة . ومن المزمع عقد اول اجتماع للسكرتارية الجماعية في مارس القادم بكينشاسا (زائير) . ويتوقع المشتركون في الاجتماع ان يعقد مؤتمرا لعمال مناجم افريقيا في خريف عام ١٩٧٤ .

وفي نهاية اعمال الاجتماع ، صدر بيان ختامي ، واقر بيانا حول الوضع في الشرق الاوسط .

وقد حيى ذلك اللقاء ، اناتول كوندو ، سكرتير عام الاتحاد الكونغولي ، وكذلك أ . فرانسيني ، سكرتير عام الاتحاد الدولي لنقابات عمال المناجم الذي اعرب عن مساندة الاتحاد الدولي تماما لتلك المبادرة .

الهند : ٢٠٠ الف عامل مناجم يضربون ضد اطلاق النار والاغتيالات

اشترك حوالي ٢٠٠ الف عامل من عمال مناجم الفحم فيولاية بيهار ، بالهند ، في اضراب عام لمدة ٢٤ ساعة ، في ٢١ نوفمبر احتجاجا على اطلاق الشرطة النار واغتيالها ستة من عمال المناجم واصابة ٨ آخرين بجروح في يوم ١٥ نوفمبر .

وقد حدث اطلاق النار في مناجم فحم بهارات كوكينج كواز ليمتد ، وبالتحديد في منجمي اجارياترا ووست موديد . فقد فتحت الشرطة النيران على العمال الذين كانوا يتظاهرون امام مكتب المدير . وينتمي هؤلاء العمال الى نقابة منضمة لاتحاد هند مازدور سابحا (الاتحاد الدولي للنقابات الحرة) .

« ازفستيا » تعلق على مباحثات كيسنجر - ديان

موسكو - من اتل كلنغر مراسلة الاتحاد في موسكو - عالج أ ارتمانوف في ازفستيا في ٧ كانون الثاني ١٩٧٤ مباحثات كيسنجر - ديان حول انسحاب القوات المتحاربة في منطقة السويس التي جرت - حسب ما أعلن - في اطار خلق جو ملائم لاستمرار مباحثات السلام في جنيف .

وقال ان المعقبين لم يفصلوا القضايا التي بحثت ولكنهم اعربوا عن تقديرات متفائلة بشان ممكنات مباحثات جنيف . واضاف ارتمانوف : بعد زيارته في واشنطن اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي ديان ان حكومته ستتقدم بسرعة بمقترحات عينية في وسعها ان تؤدي الى نتائج معينة في المرحلة الاولى من مباحثات جنيف .

الا ان المراقبين في واشنطن يمتنعون حتى الان من الحديث عن التطلعات بشأن طريق تسوية الصراع العربي الاسرائيلي .

وسيظهر الزمن مقدار جدية النوايا الاسرائيلية .

واذا كان من الممكن الحكم على ضوء الوضع القائم فمن الممكن القول ان حكام اسرائيل يرفضون بشدة اعادة كافة المناطق العربية المحتلة ويبررون ذلك « بالحدود الامنة » . وبكلمات اخرى يهدفون الى ضم اقسام من المناطق المحتلة . ان وضع القضية بهذا الشكل يتعارض مع مطالب الاقطار العربية العادلة ومع افاق سلام في الشرق الاوسط كما انه يتناقض مع قرارات مجلس الامن المعروفة .

٣٠ عاما من حياة «الاتحاد» وشعبنا

- التحول - (٦)

بقلم : الدكتور اميل توما

الجامعة العربية تفرض قيادة قومية في فلسطين

بعد محاولات مستمرة لبناء الحركة الوطنية على أسس شعبية دمقراطية واهمال اللجنة العربية العليا نداءات عصبة التحرر الوطني وأحزاب قومية تقليدية بهذا المعنى بادرت العصبة بالتعاون مع أحزاب الاستقلال والاصلاح والدفاع ومؤتمر الشباب ومؤتمر العمال العرب الى اقامة « الجبهة العربية العليا » في ٢ حزيران ١٩٤٦ ..

وفي افتتاحيتها : « دور الجبهة العربية .. خطوة فاصلة نحو توحيد الجهود » ، أكدت الاتحاد في ٩ حزيران ١٩٤٦ ان قيام الجبهة لا يعتبر انشقاقا اذ هي نظمت قوى لم تنظمها اللجنة العربية العليا ، وأضافت :

« لقد فتحت هذه الجبهة عملها بقرارين تاريخيين : أقرت دستورا دمقراطيا وسارت على أساليب شعبية وطالبت برفع قضية فلسطين الى مجلس الامن ورفضت سياسة المساومة والتفاوض مع الاستعمار » .

وازاء هذا التطور الايجابي تحركت الجامعة العربية بتأثير القوى الرجعية عامة ونجحت بضغوطها على اللجنة العربية العليا والاحزاب القومية التقليدية في الجبهة في حل المنظمتين واقامة هيئة عربية عليا ضيقة استبعدت منها ممثلي القوى الوطنية الدمقراطية .

ومن أجل تفادي غضبة الجماهير أعلنت الجامعة ان الهيئة أقيمت لتنظيم العلاقات بين الشعب العربي المناضل في فلسطين والجامعة العربية .

ومنذ ١٦ حزيران ١٩٤٦ شنت « الاتحاد » حملة مركزة بروح افتتاحية ذلك اليوم التي صدرت فيه تحت عنوان « أهدافنا تتحقق بالتنظيم الدمقراطي » .. ووصلت الحملة اوجها حين وقع اكثر من ١٢ الف مواطن على بطاقات أصدرتها عصبة التحرر الوطني ووجهتها الى الهيئة العربية العليا تطالبها بعقد مؤتمر وطني تنبثق عنه قيادة وطنية شعبية .

وفي ٣٠ آذار ١٩٤٧ نشرت « الاتحاد » نبأ هذا التحرك الشعبي تحت عنوان : « ١٢،٠٦٠.. بطاقة من بطاقات عصبة التحرر الوطني تطالب بتنظيم الحركة الوطنية على اسس تمثيلية .. عمال وفلاحون وموظفون وتجار ومحامون واطباء يشتركون في اضخم استفتاء شعبي قام به حزب وطني فلسطيني » .

وربطت الاتحاد في هذا الميدان بين طابع الهيئة المتذبذب ومهاودة الجامعة العربية الامبريالية البريطانية وواصلت الكشف عن سياسة الجامعة العربية المهادن وأثرها السلبي على الكفاح الوطني في فلسطين .

وظهر هذا الاثر السلبي واضحا حين وافقت الجامعة العربية على التفاوض مع بريطانيا واشترك ممثلوها في مؤتمر لندن في ايلول ١٩٤٦ ..

آنذاك عقدت عصبة التحرر الوطني سلسلة من الاجتماعات الشعبية في المدن الرئيسية واتخذت قرارات ترفض التعاون والتفاوض مع بريطانيا وتطالب برفع قضية فلسطين الى مجلس الامن لمفاوضة الاستعمار لا مهادنته. (من قرارات اجتماع يافا ، الاتحاد ١٨ آب ١٩٤٦) ..

وبفضل نضال الجماهير الذي وقفت العصبة في قيادته واعربت عنه « الاتحاد » ، رفضت الهيئة العربية العليا الاشتراك في مؤتمر لندن .. وفسرت موقفها برفض بريطانيا شروطها الثلاثة : اعتراف بريطانيا باستقلال فلسطين .. عدم الجلوس مع الجانب الصهيوني .. وحرية اختيار الوفد العربي الفلسطيني (آنذاك رفضت بريطانيا ان يكون المفتي الحاج امين الحسيني من الوفد) . (الاتحاد ١٣ تشرين الاول ١٩٤٦) .

ومما ساعد العصبة على كفاحها كشف « الاتحاد » المشاريع البريطانية التي استهدفت كلها الاحتفاظ بفلسطين في قبضة الامبريالية ..

وعددت « الاتحاد » هذه المشاريع على الوجه التالي :

* دولة اتحادية تحتفظ بريطانيا فيها بسيطرتها الكاملة على النقب ونفوذها السياسي والاقتصادي في الولايتين العربية والعبرية .
* تقسيم فلسطين ، والرائج آنذاك ان يقوم على اساس احتفاظ بريطانيا بمواقع استراتيجية ودولية .
* مشروع الدولة الثنائية التي يتساوى فيها اليهود والعرب وتكون بريطانيا حكما « يوازن » مصالح الجانبين .
* سوريا الكبرى (الاتحاد ٢٢ ايلول ١٩٤٦) .

وازاء هذه المشاريع راج في الصحافة العربية ان الوفود العربية تبنت مشروع المكتب العربي (جهاز دعائي اقامته الجامعة العربية للعمل في عواصم الدول الغربية) ويتألف من أربعة بنود :

* استقلال فلسطين بحدودها القائمة وانتسابها الى الجامعة العربية والامم المتحدة .
* تأليف حكومة دمقراطية ينتخبها الفلسطينيون على اساس الانتخابات الشعبية الدمقراطية دون تفرقة بين الطوائف في فلسطين .
* وقف الهجرة وبيوع الاراضي حتى تقرر فيها الحكومة الدمقراطية المستقلة .
* عدم الاعتراف بالحركة الصهيونية وتشجيع التفاهم والتعاون بين مختلف الطوائف الفلسطينية مع حفظ حقوق الاقلية اليهودية ومؤسساتها الثقافية والاقتصادية . (الاتحاد ٢٩ ايلول ١٩٤٦) .

ولكن « الاتحاد » التي ابرزت الايجاب في هذا المشروع ، اخذت على الوفود العربية تراخيها وضغطها على الهيئة العربية العليا لتشترك في المفاوضات وانتقدتها لانها لم تطالب بجلاء القوات البريطانية - فلا استقلال بدون جلاء - وتساءلت.. هل وافقت على ان يبقى حق النقض بأيدي بريطانيا ؟. (٦ تشرين الاول ١٩٤٦) .

والواقع ان « الاتحاد » دشنت سنتها الثالثة بمقال رئيسي اعلنت فيه : قضية فلسطين لا تحل بالغاء الانتداب وجلاء القوات الاجنبية وتأليف حكومة وطنية دمقراطية تحقق اماني الشعب (١٩ ايار ١٩٤٦) ولم تتوقف لحظة واحدة عن تاكيد هذه المعالم في سياسة عصبة التحرر الوطني .

ومما زاد في أهمية قضية الجلاء ان بريطانيا ضاعفت حشودها العسكرية في فلسطين مما جعل « الاتحاد » تحذر من هذا الخطر .. (مثلا مقال ٦ تشرين الاول ١٩٤٦) .

ونبهت « الاتحاد » في الوقت ذاته الى اثر هذه الحشود على الاقتصاد العربي حين نشرت ان السلطات العسكرية جردت الفلاحين من أراضيهم ..

وهكذا نشرت في ١٣ تشرين الاول ١٩٤٦ ان هذه السلطات استولت على ٣٠ ألف دونم من اراضي الجليل - تعود الى البعنة ودير الاسد ونحف ومجد الكروم وسخنين وعرابة ، وعادت ونشرت في ٢ كانون الثاني ١٩٤٧ ان الجيش البريطاني استولى على مساحات واسعة من الاراضي الزراعية في الجنوب لاقامة معسكرات وبذلك حرم الفلاحين من أراضيهم ومورد رزق .. وأكدت في الحالتين ان الحل هو الجلاء .

ولاخفاء فشل مؤتمر لندن اقترحت بريطانيا تأجيل المباحثات الى ما بعد دورة الامم المتحدة ونجحت في أخذ موافقة الوفود العربية ووفد الوكالة اليهودية وبذلك تجنبت عرض القضية على الامم المتحدة ..

وساعد على نجاح هذه الخطة ان الهيئة العربية العليا أوكلت الى الوفود العربية بدون تحفظ انتهاج السبيل الذي تراه موافقا مما استفز « الاتحاد » فانتقدت الهيئة على تصرفها الذي اعتبر الشعب العربي الفلسطيني وكأنه قاصر عن قيادة نضاله . (١٣ تشرين الاول ١٩٤٦) ..

استراتيجية القيادة الصهيونية

التزمت القيادة الصهيونية ببرنامج بلتيمور الذي يدعو الى اقامة دولة يهودية في فلسطين . وفي مؤتمر لندن تمسكت بشعار الدولة اليهودية، ولكنها وافقت على اقامة الدولة في جزء من فلسطين ، ولهذا رأت في تقسيم اقليمي موافق طريقا الى تحقيق اهدافها .

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف ركزت هذه القيادة على الاسراع في وتيرة الهجرة الشرعية وغير الشرعية وحركت منظماتها العسكرية وأهمها منظمة الدفاع المعروفة « بالهاجنا » ..

وخلال هذه الفترة قامت هذه المنظمات بأعمال عسكرية - ارهابية فنسفت جسورا وخطوط سكك حديدية .. كما نسفت فندق الملك داوود الذي استعملت الادارة البريطانية جناحا منه . وأدى هذا العمل الارهابي الاخير الى سقوط ضحايا عديدة من البريطانيين والعرب واليهود .

وفي أحد تعقيباتها تحت عنوان « هذا الارهاب الصهيوني الخطير » رأت « الاتحاد » الصلة بين الامبريالية ونشاط هذه المنظمات على الرغم من التناقض الظاهر واستخلصت ان القيادة الصهيونية المقررة تسعى الى التفاهم مع الامبريالية البريطانية .

ولاحظت تصريحات البرلمانيين البريطانيين الذين كانوا يؤيدون الاهداف الصهيونية ، وتوقفت عند تصريح رئيس الوزراء اتلي الذي صرح

- البقية على صفحة ٤ عمود ٣ -

سميح القاسم

قراءة في وثيقة « الفساد » !

لكل حرب قاموسها .. ولما كانت حروب اسرائيل كثيرة ، فقد كثرت قواميس الحرب فيها . ويخيل لي أحيانا انه اذا ما استمرت الحال على هذا المنوال فسيجيء يوم تصبح فيه مفردات القتال ومصطلحات النزال صاحبة الصدارة في (لغتنا العبرية !)

ابرز كلمتين أتت بهما « حرب حتمية التاريخ » - المسماة ايضا حرب رمضان أو حرب يوم الغفران - هما كلمتا : « زلزال » و «محدال» .

أما الزلزال فنعرفه ، وأما « محدال » فهي لفظة عبرية فعلها الثلاثي هو « حدل » و « حدل » ، تعني « كف » أو « توقف » .. وهي تخبر باختلال النظام وقصور الوتيرة .. ولما لم يجد المترجمون لفظة عربية مطابقة لها تماما فقد تراوحت ترجمتها بين « الاهمال » و « التقصير » .. وأزعم ان اللفظة العربية المقابلة من حيث المضمون العام ، لا الحرفي ، هي لفظة « فساد » لانها اللفظة التي تطفو على سطح القاموس وتبرز بين سواها من التعابير العربية التي تفسر النكسات او تبررها .

اذن ، فمنذ الحرب الاخيرة - وتمناها الاخيرة - أصبحت كلمة « فساد » من أكثر الكلمات شعبية ورواجا في سوق الصحف والمنتديات وأقبل القوم على استهلاك هذه الفاكهة الجديدة المرة وتداولتها الالسن والاسماع بصخب قصر عنه ذلك الصخب الذي اشتهرت به أغنية « يروشلايم شل زهاب » (أورشليم الذهبية) ، في أعقاب احتلال القدس العربية في عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

وأخيرا ، تم تتويج كلمة «فساد» ملكة على قاموس الحرب الاخيرة ، بصدور أول كتاب وثائقي عن هذه الحرب بعنوان « الفساد » . وقد طبع هذا العنوان بخط عريض على خلفيه ، تغطيها صورة السيدة غولده مئير مجهشة بالبكاء .

أسهم في وضع الكتاب سبعة من أبرز الصحفيين في اسرائيل كانوا جميعا ضباطا أو جنودا او مراسلين عسكريين في أكثر من حرب اسرائيلية ، وهم : يشعياهو بن فورات ، يهونتان جيفن ، أوري دان ، ايتان هابر ، حازي كرمل ، ايلي لانداو ، وايلي تابور . وقد أصدرت الكتاب « دار نشر خاصة »، ونعتقد ان اية من دور النشر المعروفة في البلاد ما كانت لتنشر مثل هذا الكتاب الوثائقي ، لانها غير معنية على الاطلاق ، بذر الملح على الجرح !

تتصدر الصفحة الاولى من الكتاب قصيدة للشاعر الصهيوني المعروف حاييم نحمان بيالك .. وهذه القصيدة تذكرنا بافتتاحيات المسرحيات التراجيدية اليونانية التي توحي بالجو القادم في أعقابها .. وقصيدة بيالك تحمل عنوان « رأيتكم ثانية في عجزكم » ، وهي تنز أسى ومرارة ، [illegible] من الشماتة !

ومن ثم ، يأتي مدخل الكتاب ، وضعه المؤلفون لشرح الاسباب التي دفعتهم لاصدار عملهم المشترك ، وهم يقولون في المدخل :

« ... بعدما أتيحت لهم الفرصة لمشاهدة الحرب [illegible] ، ورؤية وسماع الخفي عن عيون الكثيرين ، عدنا من الحرب حزين ، مهموم ، قلق ، [illegible] علامات الاستفهام . [illegible] ولكنا لم نعد [illegible] محاولات التغطية والطمس على الفساد الذي أدى الى هذه الحرب ، بحيث تبدأ كما بدأت وتنتهي كما انتهت ، في مواجهة أوهام القادة الذين يحاولون التملص من مسؤولية الفساد « الرهيب » .

ثم يعترف المؤلفون بأن بعضا منهم أسهموا قبل الحرب في نشر الرعونة والطيش « والاستخفاف بالعدو » والثقة الذاتية المطلقة وسائر العناصر التي يتركب منها ما يسمونه « الفساد » .

وبعد اعترافهم يؤكدون على حق الجماهير في معرفة جذور ما حدث ، فالمعرفة حق أساسي ، وهم لا يريدون الاسهام في « مؤامرة الصمت » التي تحاك حول الزلزال ومسبباته . وهم يرون في نشر هذا الكتاب استجابة للضمير الصحفي والواجب الوطني .

ثمة مدخل آخر للكتاب ، هو صفحات مجتزأة من مقابلة صحفية مع ضابط اسرائيلي في سلاح المدرعات .. وقد جرت المقابلة في اكتوبر ١٩٧٣ على هضبة الجولان المحتلة :

« ■ اسمي ايلي . زي بعضه ، فعلى اية حال لن تنشروا اسمي . عمري اليوم ٢٦ ، وأنا طالب جامعي. آكرهكم ، أكره الصحفيين الذين يرتزقون من الجثث ، ويمجدون الحرب بالالفاظ الكبيرة الصاخبة .

لن أنسى اللحظة التي رجعت فيها من المعركة على مفرق الرفيد في الهضبة . على دبابتي كان ١٤ جريحا ، استطعت انقاذهم من الدبابات الاخرى التي كانت في كتيبتي . من بين جميع دبابات الكتيبة بقيت دبابتي وحدها. وحين بلغت نقطة تجميع المصابين ، مثقلا بالجرحى النازفين ، الممزقي الاطراف ، هجم علينا مصور وصحفي من التلفزيون ، هو ذلك الذي يضع نظارة طبية (ليس الذي يذيع من الكنيست) ، وفي حنان الابداع



■ في ساعات الرعب الاولى : الجنرالات ديان ، غونين ، زئيفي ، في مقر المنطقة الجنوبية في اول ايام الحرب ■

الفني ، راحوا يصورون الجرحى . في تلك اللحظة راودتني الرغبة في اطلاق النار عليهم ، على تلك المخلوقات ، التي تنتشل القصص المروعة من الاشلاء العائدة من المعركة ، تلك المخلوقات التي تقبع كغربان الجيف في محطة تجميع المصابين ، منتظرة العائدين .

ما هو البطل ؟ لا أعتقد انني بطل . كل الابطال الذين كانوا معي ، أصبحوا في عداد الموتى . انا مجرد ضابط مدرعات يريد ان يعيش ، وقد أدركت انني ما لم أواصل السير واطلاق النار فساكون المصاب القادم . وعلى أية حال ، منذا الذي حارب من أجل هذا الشعب ؟ ربما ١٠٪ من هذه الكومة الكبيرة التي يسمونها جيش الدفاع الاسرائيلي ، وفي الاساس طواقم الدبابات . وما هو عدد هؤلاء ؟ وان كنتم تعتقدون ان جميع هؤلاء يحاربون ، فانتم على خطأ . هناك بضعة منهم في كل فرقة ، وهناك المحبطون ، والمترددون الذين يحاولون انقاذ حياتهم ، ولكن غالبا ما يفوتهم الاوان ، فيتلقون الضربة مثل الآخرين . انتبهوا الى الذين سقطوا في المعركة ! ( ) تقريبا من القتلى هم من القادة . فكروا في هذا ربما كان القادة ١٠٪ من المحاربين ، وبين القتلى (—) من القادة !

أقول الحقيقة ، لقد مللت هذا الوضع . اجتزت ثلاث حروب : حرب الايام الستة ، حرب الاستنزاف ، وهذه الحرب . حين سمعت في الراديو عن الحرب صرت أرتجف . كنت واثقا من انني سأموت هذه المرة ، فلم يعد باستطاعتي اللعب بالتملص من ملاك الموت . في حرب الاستنزاف أصابتني شظايا في الجبين والعنق ، وتعرض عمودي الفقري لضربة من غطاء الدبابة بقوة ١٥٠ كغم ، وكنت مهددا باصابة بشلل مزمنة . ولكني كنت آنذاك اكثر شبابا . في حرب الايام الستة كنت مع ايهود العاد ، اذا سمعتم عنه - كان قائد فرقة عندنا في سلاح الدبابات . اجتزت معه معركة الجراده . فصل كامل كتب عن هذه المعركة في كتاب « مكشوفون على الدبابات » ، آنذاك ظننا انه لن يكون اسوأ من هذه المعركة ، لقد ارتجفنا حتى الخصيتين ، من قصف الهاونات المصرية التي انصبت علينا كالمطر .

هذه المرة ، حين قصفونا بالهاون استقبلنا ذلك بالابتسام ، ولكن في هذه المرة سقط علينا كل ما اخترعه الانسان حتى يقتل المرء زميله : مدافع ، دبابات ، مدافع محمولة على سيارات الجيب ، قذائف مضادة للدبابات ، هاونات ، سلاح خفيف ، وكل ما تتصورونه . حين أتذكر ما علمونا اياه عن معركة موشيه بريل على سد روافه في حرب سيناء عام ١٩٥٦ ، فانني أتذكر اننا جميعا انفعلنا آنذاك بالبطولة . أما اليوم فذلك يثير ضحكنا . كل موقع محصن على هضبة الجولان كان معركة اقسى بكثير من حكاية بريل تلك . ما فعلته طواقم الدبابات هذه المرة ، لو

- البقية على صفحة ٤ عمود ٧ -

« العبور الكبير » لانسان مصر

القاهرة - بعث مراسل صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية ، الموجود في القاهرة ، برسالة الى صحيفته ، يصف فيها التأثير الكبير الذي تركته حرب السادس من اكتوبر ، او العاشر من رمضان ، على الشعب المصري وروحه الجديدة التي تتسم بالفخر والثقة بالنفس والتي طبعت اتاجه وسلوكه بالوان جديدة زاهية. فقد كتب :

تكون الحروب ، احيانا ، منعطفات هامة في تطور بلد ما ، وكما يظهر فان حرب رمضان هي ذلك المنعطف بالنسبة لمصر . واصبح اليوم اجتياح القوات المصريةقناة السويس وعبورها الى الضفة الشرقية يغزوان الاغاني والمواد المطبوعة ، والاساطير المصرية ، كواحد من المنجزات النبيلة الخالدة جداق التاريخ ، تماما مثل نزول الحلفاء في فرنسا عندما كانت محتلة على يد الالمان في الحرب العالمية الثانية .

وكانت النتيجة استيقاظا عاصفا للكرامة النفسية في قلوب المصريين ، ومدى كبيرا من الوحدة السياسية . انه لمن الصعب ان تجد مصريا لم تترك حرب رمضان في نفسه تأثيرا عميقا . واكثر من اي شيء اخر ، يقوم اليوم شعور من عرفان الجميل لاستعادة الشجاعة والجراة بعد المهانة التي حلت في اعقاب حرب حزيران ، عندما هزمت اسرائيل المصريين وقوات عربية اخرى .

ليل نهار يذيع راديو القاهرة أغنيات وطنية جديدة تبرز اجتياز قناة السويس في السادس من تشرين الاول . الفرق المسرحية والرقصات تحاول توضيح اهمية ومغزى الحرب. حانوت اقمشة في شارع قصر النيل يزين واجهاته بصور قصت من الصحف تظهر جنودا مصريين ، ينقضون ، وهم يحملون بنادق ثبتت في مقدمتها الحراب ، عبر حواجز الاسلاك الشائكة .

سيارة اجرة ، فيات ، صغيرة وعتيقة تبرز بفخر - مثل كثيرات في شوارع القاهرة - لافتة تدعو الجميع الى ان يكونوا فخورين بجيشهم . ويصف طابع بريد جديد قوات مصرية وهي تتقدم في قلب سيناء ، حاملة صورة الرئيس السادات وعلى وجهه ابتسامة عريضة .

والتأثير النفساني لهذا كله عظيم جدا : لقد استعادت مصر كرامتها ، وهي تستطيع ان تضع حدا لحرب الاعصاب القاسية مع اسرائيل . وتنتظرها مهام عظيمة من التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي تأخر او لحق به الضرر وقتا طويلا جدا . واذا كان ، من الممكن التوصل في جنيف الى تسوية ، بدون خوض حرب جديدة ، عندئذ تبقى معارك اكتوبر ، على مدى زمن طويل ، عاملا موحدا ومعززا للمعنويات من اجل التطور .

وتعرض الفرقة الشعبية الوطنية انتاجا باسم « العبور الكبير » . وبرؤوس مطاطأة وحركات حزينة يعبر الراقصون عن الياس الذي سيطر على المصريين في السنوات التي اعقبت حرب حزيران ، وعن العودة البطيئة للثقة بالنفس عندما تجددت المعارك الصغيرة الاولى على طول القناة .

رجال كوماندو بلباس تمويه صحراوي يمرون بهدوء على منصة المسرح . ويشتد الانفعال في قلب جمهور المتفرجين عندما يعرض الراقصون نمو العزة الذاتية واستعادة الثقة بالنفس في السنوات الماضية من خلال الاستعداد للعبور . وعندما يرفعون علم مصر ، بهدف وصف عاصفة يوم السادس من اكتوبر ، تجتاح الشاهدين موجة فرح وثقة . وبما اني كنت اجلس في وسط الجمهور ولاني ما زلت اتذكر الكآبة ، والسخرية وفقدان الامل لدى المصريين في سنوات ما بعد ١٩٦٧ ، فقد فوجئت بالروح الجديدة وبالتطور الجديد .

توطد جبهة الوحدة الشعبية في بنغلادش

الحزب الحاكم والشيوعي وحزب عوامي القومي يسيرون في جبهه واحده نحو الاشتراكيه

دكا - بنغلادش - يتسع التأييد الشعبي الذي تحظى به جبهة الوحده الشعبية في بنغلا دش ، وهي التي بادر الى اقامتها في الخريف المضي رئيس الوزراء ، مجيب الرحمن ، من حزبه الحاكم (عصبة عوامي) ومن الحزب الشيوعي ومن حزب عوامي القومي .

وكان دستور الدولة الجديدة بنغلادش ، التي قامت في عام ١٩٧١ على اثر حرب تحريرية دامية ، قد اكد ان هدف النظام الجديد هو بناء مجتمع متحرر من استغلال الانسان للانسان ، مجتمع قائم على اربع أسس هي : الاشتراكية والدمقراطية والوطنية وفصل الدين عن الدولة . وتقف الاحزاب المؤتلفة الثلاثة جبهة واحدة في وجه التخريبات التي تقوم بها الاوساط اليمينية والدينية الطائفية و « اليسارية » المتطرفة من الماويين واشباههم .

وسيبدأ قريبا في تنفيذ مشروع السنوات الخمس الاول للتطور الاقتصادي في بنغلادش حيث خصص ٨٩ بالمئة من كل المصروفات على تطوير القطاع العام (المؤمم) . وهذا بعد ان جرى تأميم حوالي ٨٥ بالمئة من المشاريع الكبيرة بما فيها النسيج وتكرير السكر .

ومؤخرا اعلن الشيخ مجيب الرحمن ان جبهة الوحدة الشعبية « هي قاعدة النضال الرئيسية ضد الرجعية المحلية التي تحاول حرف بنغلادش عن طريق التطور الاشتراكي » .

والجبهة ، كما اعلن في دستورها ، لا تتخذ قراراتها الا باتفاق جميع اعضائها . كما يبقى لكل حزب حقه في الظهور والعمل المستقل من أجل برنامجه الخاص .

وقد اتفقت الاحزاب الثلاثة على السير في جبهة واحدة في طريق بناء الاشتراكية .

الاتحاد العالمي لنقابات العمال يؤيد اجراءات العرب النفطية

على اسرائيل ان تنسحب من الاراضي العربية المحتلة

والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني

براغ - خاص بالاتحاد - اصدر الاتحاد العالمي لنقابات العمال ، من مركزه هنا ، نداء الى العمال ومنظماتهم في جميع انحاء العالم دعاهم فيه الى التضامن مع اجراءات العرب النفطية والى الرد على حملة العداء ضد العرب التي تشنها الاحتكارات النفطية الاستعمارية التي هي المسؤولة الفعلية ، لا العرب ، عما يعانيه الشغيلة في البلدان الراسمالية الان من نتائج أزمة الطاقة . وفيما يلي النص الكامل لهذا النداء الهام :

يتميز تطور الوضع الاقتصادي في البلدان الراسمالية في الاونة الاخيرة بتفاقم جديد للازمة العامة للنظام ، تترتب عليه نتائج وخيمة بالنسبة لظروف حياة الطبقة العاملة وكل الكادحين في هذه البلاد .

ويتزايد التضخم باستمرار ، وتحدث هزات نقدية جديدة وتظهر علامات الركود في العديد من البلدان، ويؤدي الارتفاع المستمر في الاسعار الى هبوط مقابل في القدرة الشرائية للاجور وتزداد البطالة .. الخ .

وفي هذا الاطار تدخل ازمة الطاقة التي تحاول التروستات والحكومات الراسمالية ان تصورها كأنها نتيجة ترجع فقط الى اجراءات الحصار على البترول التي قررتها الحكومات العربية المنتجة للبترول ضد عدد من البلدان التي ساندت دائما سياسة دعاة الحرب الاسرائيليين واعمالهم العدوانية .

وتتعلل بيانات الاوساط الاقتصادية ورجال الحكم في مختلف البلدان الراسمالية باجراءات البلدان العربية و « نقص » البترول الناجم عنها لتبرير زيادة الرسوم واجراءات التقييد وتفشي البطالة .

وبحجة ازمة البترول ، يتم التمادي [illegible] سياسة الفصل بالجملة وغلق [illegible] في وجه العمال المهاجرين [illegible] على الاجور وغير ذلك من [illegible] « التقشف » في اتجاه [illegible]

واحد ، حتى لا يتحمل العمال اعباء الازمة . وتبذل كل الجهود لاخفاء المسؤولية الجسيمة في ازمة الطاقة التي تقع على عاتق الحكومات وشركات البترول الكبرى ، ذلك ان هذه الازمة ليست وليدة اليوم فقط . فهي ترجع اصلا الى سياسة تقوم على هيمنة التروستات الدولية الكبرى للبترول ، وتعتمد على قانون الحد الاقصى للربح وتواطؤ الحكومات الراسمالية ، مما ادى الى افناء مصادر الطاقة في عدد من البلدان بلا اي اعتبار لمصالحها القومية .

وهذه الحكومات والتروستات هي التي تشن اليوم حملة واسعة النطاق ضد البلدان العربية التي استغلت ثرواتها الطبيعية ونهبت طوال قرون واعتبرت مستودعات للبترول وابقيت في حالة تخلف ، متهمة اياها بانها سبب الازمة البترولية التي تهز العالم الراسمالي . وتجري محاولات لحرف انظار العمال الذين تهددهم الازمة ، وتوجيهها ضد شعوب لا تلجأ الا لحقها المطلق في استخدام السلاح الاقتصادي المتوفر لديها للدفاع عن مطالبها العادلة وكرامتها المنتهكة . وموقف البلدان العربية المنتجة للبترول لم يكن سوى المفجر الذي كشف عن مدى عمق الازمة التي تثبت مرة اخرى افلاس النظام الراسمالي وهزاله الاقتصادي وعجزه عن حل مشاكل المجتمع المعاصر .

ويدعو الاتحاد العالمي للنقابات العمال والنقابات في كل البلاد ، وبالاخص في بلدان اوروبا الى تعبئة كل الوسائل المتاحة لهم والى الاعراب عن تضامنهم النشط مع النضال العادل للعمال العرب والشعوب العربية ، حتى تتخذ اجراءات تلزم اسرائيل بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ، وبالاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحق كل شعوب المنطقة في الاستقلال والامن .

وفي الاطار العريض لازمة البترول يطالب الاتحاد العالمي للنقابات بفرض اشراف شديد على شركات البترول الكبرى ، واتباع سياسة جديدة قائمة على المصالح والحقوق الاساسية للبلدان المنتجة للبترول ، ويعقد اتفاقيات طويلة المدى مفيدة لكل من الحكومات المعنية والبلدان المنتجة، تأخذ في الاعتبار الاحتياجات الصناعية والعلمية والفنية لتلك البلدان التي تحاول ان تتخلص من التخلف . وبالنظر الى ان الطاقة تشكل خدمة عامة اساسية في المجتمع الحديث ، فان الاتحاد العالمي للنقابات يرى انه يتعين ان تقر سياسة ديمقراطية في كل البلاد المعنية لتنمية المصادر القومية والمختلفة للطاقة (الفحم ، الطاقة الكهربائية المائية ، الذرة ، ... الخ) لضمان العمالة الكاملة وتحسين ظروف المعيشة وتحقيق تعاون وثيق في كل مجالات الطاقة بين كل البلدان الراسمالية والاشتراكية والنامية .

مؤتمر عالمي في باريس ، تضامنا مع شعب كمبوديا

باريس - خاص - اشترك ٣٠٠ مندوب عن ٥٣ بلد ، يمثلون مختلف المنظمات الدولية والاقليمية والوطنية في المؤتمر الدولي للتضامن مع شعب كمبوديا الذي عقد في ٨ و ٩ ديسمبر ١٩٧٣ بباريس ، بمبادرة من مؤتمر ستوكهولم حول فيتنام و ٥٢ منظمة فرنسية .

وطالب البيان الذي صدر في ختام اعمال المؤتمر بـ :

- وقف عدوان الولايات المتحدة وتدخلها فورا وبالكامل وبلا شرط ، هي وعملاء سايغون وبانجكوك ،

- الانسحاب الفوري للخبراء والمرتزقة والمعدات العسكرية ، ووقف كل مساعدة ومساندة لنظام بنوم بنه العميل ،

- ان تقطع كل البلدان المحبة للسلام والاستقلال والديمقراطية والتقدم ، علاقاتها مع نظام بنوم بنه ، اذا لم تكن قد فعلت ذلك ، وان تعترف رسميا بالحكومة الملكية للوحدة الوطنية الكمبودية ، بوصفها الحكومة الوحيدة المشروعة والشرعية للبلاد ، وان تعاد لهذه الحكومة حقوقها المشروعة داخل هيئة الامم المتحدة ويطرد منها ممثلو نظام بنوم بنه ،

- احترام الحقوق الوطنية الاساسية لشعب كمبوديا حتى يتمكن من ادارة شؤونه الداخلية بلا تدخل اجنبي ، وفقا للنقاط الخمسة لبيان ٢٣ مارس ١٩٧٠ الذي اصدره نورودوم سيهانوك ، رئيس الدولة ورئيس جبهة الوحدة الوطنية لكمبوديا ، والتي وردت بالتفصيل في البرنامج السياسي للجبهة واكدها علنا المؤتمر الوطني الذي عقد من ١٩ الى ٢١ يوليو ١٩٧٣ بالمناطق المحررة.

وطالب المؤتمر بالتوسع في الحملة الدولية للتضامن مع شعب كمبوديا واعتبار الفترة من ١٧ الى ٢٤ مارس ١٩٧٤ « اسبوعا دوليا للتضامن » .

وشر البلية لا يضحك

رحــلات كيسـنجر السـندبـاديـة

زيارة كيسنجر للمنطقة في الاسبوع الماضي، هي الزيارة الثالثة منذ حرب اكتوبر. اما الدوافع لهذه الزيارة فهي عامل الزمن ... فأمريكا بدات تدرك تماما انها لم تعد تستطيع ان تلعب على عامل «مرور الزمن» كما فعلت في الماضي، خلال ست سنوات ونيف منذ حرب ١١٩٦٧.

آنذاك كانت الولايات المتحدة تكتفي باحباط قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالشرق الاوسط اما باستخدام حق النقض في مجلس الامن، او بعرقلة مهمة الدكتور يارينغ لابقاء الحال على حاله في المنطقة.

اليوم يجري كيسنجر الى منطقة الشرق الاوسط، لشعور حكومته بضغط عامل الزمن ...

بكلمات اخرى، فان عامل الزمن الذي كان قبل حرب اكتوبر يخدم سياسة تكريس الاحتلال والتآمر على المصالح القومية العربية، اصبح بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣، عاملا خطيرا يهدد بنسف المصالح الاميركية في الشرق الاوسط، واكثر من هذا اصبحت سياسة المماطلة والتسويف تهدد بانفجار جديد رهيب في المنطقة.

ولكن ما عسى كيسنجر ان يفعل؟

كتب احد المعلقين في الصحف الاسرائيلية المقربة للدوائر الحزب الحاكم ان قدوم كيسنجر شخصيا الى المنطقة يبشر، بوجه عام، بوجود امكانية مصالحة.

وفي تعقيب اخر، ان كيسنجر هرول «فزعا» الى المنطقة لانقاذ مؤتمر جنيف للسلام. اي ان جوهر زيارة كيسنجر هو محاولة لمنع تجدد القتال.

ومن الجدير بالذكر ان زيارة كيسنجر سبقها اجتماعه مع وزير الدفاع موشه ديان في الولايات المتحدة، حيث جرى بحث مشروع فصل القوات.

اما مقترحات ديان لفصل القوات فتتألف من اربعة بنود نشرتها صحف البلاط بصورة غير رسمية وهي:

١ ـ انسحاب القوات الاسرائيلية من ضفتي القناة الى خط دفاعي شرقا محاذي لمرات متلة والجدي في الجنوب والبالوظة شمالا، ويترتب على هذا الانسحاب فك الحصار عن الجيش الثالث ووضع حد للوجود الاسرائيلي في الضفة الغربية.

٢ ـ تخفيض القوات المصرية مع بقاء وجود رمزي والتأكيد على اجلاء ٤٠٠ دبابة وكل المدفعية من الضفة الشرقية كمرحلة لتجريد اقسام واسعة من سيناء من السلاح بعد التوصل الى اتفاق نهائي.

٣ ـ تجريد المنطقة بين جيشي الطرفين ووضع قوات طوارىء فيها.

٤ ـ تتعهد مصر بفتح قناة السويس واعادة الحياة المدنية في الضفة الغربية كبرهان على حسن نواياها.

وكما هو معروف، فقد رفضت مصر هذه المقترحات في السابق.

واللعبة التي تراها مصر في هذه المقترحات ان فصل القوات لا يتضمن تعهدا اسرائيليا بالانسحاب الكامل من المناطق العربية المحتلة بما فيها الضفة الغربية من الاردن والقدس الشرقية وهضبة الجولان.

ومقترحات ديان، هي عودة الى الحل الجزئي بفتح القناة وحسب.

اما مطالبة مصر فهي ان يضم قرار فصل القوات بندا حول تسوية شاملة تقوم على الانسحاب الكامل.

فهل تنجح لعبة كيسنجر، بتحقيق اتفاق حول فصل القوات ودق اسفين بين مصر والدول العربية الاخرى على اساس اتفاق منفصل !!

الراجح، بل المؤكد ان كيسنجر سوف لن يحصل على موافقة مصر بتخفيض قواتها في الضفة الشرقية ... ولن يحصل على موافقة مصر بفتح القناة واعادة الحياة الطبيعية للضفة الغربية من القناة، بدون اتفاق شامل.

والمعتقد ان طواف كيسنجر بين القاهرة والقدس سيزيد عن زيارة وزيارتين.

ولكن كل رحلات كيسنجر السندبادية لن تستطيع تأجيل ما لا بد منه لاجل طويل. اذ لم يعد مرور الزمن، عاملا من ذهب لتكريس الوضع الراهن، بل اصبح الزمن من نار تهدد في الاساس باحراق المصالح الاميركية في الشرق الاوسط.

وعلى الرغم من مراعاة كيسنجر الشديدة لوجهات نظر حكام اسرائيل، وعلى الرغم من تفهمه لوجهات النظر هذه، وعلى الرغم من اخلاصه الشديد لها، على الرغم من كل ذلك فان مساعي كيسنجر، تحت ضغط عامل الزمن، قد تضطر حكام اسرائيل الى مواجهة ما لا بد منه.

وقد تضطر الحكومة الجديدة، المزمع تأليفها ان تتخذ في غضون ايام او اسابيع قرارات مصيرية، بعد أن تسقط من حسابات كيسنجر كل بارقة أمل في تسوية جزئية، ليجعل من مؤتمر جنيف لجنة دائمة الى ما لا نهاية ...

لان مثل هذا الحل هو الذي يدغدغ حواس حكام اسرائيل الاحتلالية، وغريزة كسب الوقت.

فمن ضيق أفق المراقبين السياسيين الاسرائيليين، انهم يزعمون بأن الوفد الاسرائيلي استأجر فندقا في جنيف لمدة سنة، وان اتفاق الايجار قابل للتمديد لسنتين !

بهذه السخرية ينظرون الى مؤتمر جنيف .. وبهذا الاستهتار ينظرون الى قضية الحرب والسلام.

وللمحافظة على روح الغطرسة العالية، لم تعد الصحف المقربة من الدوائر الحاكمة تبرز خسائر اسرائيل في حرب الاستنزاف الدائرة رحاها على الجبهات، بل صارت تقلل من شأن اخبار المعارك والخسائر بعدم ابرازها !

ولكن الشعب في اسرائيل ككل شعب يحس بفطرته بما يدور حوله.

والامل كل الامل ان تستطيع قوى السلام في اسرائيل ان تردع حكام هذه البلاد المتغطرسين.

والدلائل كبيرة على تقلص دائرة مناورات الصقور في اسرائيل.

ومهما يكن من شأن رحلات كيسنجر السندبادية، فان هرولته مفزوعا الى الشرق الاوسط تبشر باحتمال نشوء تطورات ايجابية، لان الولايات المتحدة اصبحت تخشى عامل الزمن.

صليبا خميس

هــل أشعــل صــاروخ «هــوك» النــار في أبــو روديــس؟

تل ابيب ـ اعلن ناطق بلسان الجيش، يوم الخميس الماضي، ١/١٠، ان سبب الحريق الكبير الذي شب في ابار النفط في ابو روديس يوم الثلاثاء الماضي، ١/١، حيث لا تزال النيران مشتعلة، هو ان صاروخ ارض ـ جو اسرائيلي من طراز «هوك» قد انحرف عن مساره واصاب منطقة الابار الموجودة في البحر. وقد جاء هذا التصريح تصديقا للنبأ الذي اذاعته محطة الارسال الامريكية «ان . بي . سي»، وذكرت فيه اسباب الحريق.

وتدعي هآرتس ان هذا النبأ كان معروفا في اسرائيل، غير ان الرقابة لم تسمح بنشره، وذلك بموجب تعليمات تلقتها من الدكتور دينشتاين، نائب وزير المالية والمسؤول عن اقتصاد الوقود.

وكان مراسل اذاعة «ان . بي . سي» قد غادر البلاد خصيصا ليتمكن من اذاعة هذا بعيدا عن سلطة الرقابة الاسرائيلية.

واضاف الناطق بلسان الجيش انه انشئت لجنة تحقيق عسكرية مختصة للتحقيق في اسباب الحادث ولمعرفة المسؤولين عنه.

غير ان هذا النبأ، ايضا، حول اصابة صاروخ هوك لابار النفط في ابو روديس ما زال يغلفه الشك والغموض. فليس واضحا، مثلا، كيف يمكن لصاروخ ان يصيب هدفا ساكنا ينخفض عن سطح الماء، في حين ان نظام صواريخ هوك يؤهلها لاصابة اهداف متحركة فقط.

ومن الجدير بالذكر ان مراسل الاذاعة المذكورة صرح في برنامجه الاذاعي، ايضا، ان استيلاء السوريين على موقع جبل الشيخ، اثناء الحرب الاخيرة، مكن الخبراء السوفييت من الحصول على اجهزة الكترونية معقدة حديثة كانت هناك.

ديــون اسرائيل ٣٤ مليــار لــيرة

تل ابيب ـ ذكرت جريدة «هآرتس» (١/١٠) ان ديون دولة اسرائيل بلغت ٣٤ مليار ليرة، وهذه الديون ترتبط بجدول الغلاء للمستهلك. وقد بلغت في اذار ١٩٧٣، ٢٢ مليار ليرة وزادت خلال العام المذكور بحوالي ٥ ـ ٧ مليارات ليرة في اعقاب ارتفاع جدول الغلاء بنسبة ٢٥ بالمئة. ويقول الخبراء الاقتصاديون في اسرائيل ان هذا الامر هو «قنبلة زمنية للاقتصاد الاسرائيلي» وهي «القنبلة» التي اشار اليها مراقب الدولة في حينه عام ١٩٧٠. فعندما يستحق موعد دفع هذه الديون بعد سنوات، سيضطر دافع الضريبة الى ان يدفع سنويا من ٥ ـ ١٠ مليارات اسرائيلية تسديدا لهذه الديون والفوائد والفروق الناتجة عن الارتباط بجدول غلاء القروض التي حصلت عليها الدولة والتي تتحمل مسؤوليتها.

شــاب شيــوعي في مجــد الكــروم يــروي كيــف:

بالارهاب والسجن والاغراء حاول البوليس ابعاده عن الحزب الشيوعي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ بعث الينا الرفيق فهيم فرحات من مجد الكروم رسالة يروي فيها اسلوب الضغط والارهاب والاغراء الذي تعرض له من قبل البوليس والشين بيت في محاولة منهما لابعاده عن الحزب الشيوعي في عشية الانتخابات الاخيرة.

ونحن ننشر هذه الرسالة كما وردت الينا لاطلاع الرأي العام على الاساليب الدنيئة التي يستخدمها البوليس الشين بيت في مطاردة اعضاء ومؤيدي حزبنا.

يقول الرفيق فهيم فرحات في رسالته:

قبل يوم من انعقاد الاجتماع الانتخابي الجماهيري الذي دعا اليه حزبنا الشيوعي الاسرائيلي، وبالضبط في ليل ٢١-١٢-١٩٧٣ وعلى اثر تزيين حيطان مجد الكروم بمختلف الشعارات التي يرفعها حزبنا داهم رجلا البوليس ابراهيم وعاطف حناوي بيتي مزعجين كل من فيه وخاصة زوجتي التي كانت على وشك الولادة، وعندما لم يجداني بدأا بتفتيش البيت بشكل استفزازي وصادرا منشورات واوراقا انتخابية، على الرغم من ان قانون الانتخابات يمنع ذلك. وقد حاولا انتزاع حرف «الواو» الخشبي، فلطخ الدهان الاحمر الطازج ايديهما وبذلك انقذ الحرف.

وفي نفس الليلة اقتحم البوليس البيت عدة مرات بحجة التفتيش عني وكان احدهم مدججا بالسلاح.

وعندما وجدوني في البيت انهالوا علي بالشتائم التي يذخر بها قاموسهم وكانت «من الزنار وتحت»! وارادوا ان يأخذوني بالقوة، امام زوجتي الى السيارة، التي كانوا قد اقتادوا اليها بشكل استفزازي ايضا، مع وابل من الشتائم البذيئة، الشاب خالد يونس سلامة. ولكني رفضت ان اذهب معهم، خاصة وانهم لا يحملون أمرا خطيا باعتقالي ولم يوجهوا الي اية تهمة سوى السؤال: من كتب الشعارات؟ من علق اوراق الواو؟ وقد اضطروا الى تركي وترك خالد سلامة بعد ان اخذوا اسمينا ونمرتي هويتينا. وقالوا لنا: «تعالوا غدا الى مركز الشين بيت في عكا لكي تسمعوا كم كلمة تليق بمقامكم وحتى ترجعوا وتكتبوا على الحيطان»!

وفي ٢٨-١٢ بدأ البوليس يطاردني دون ان يترك امرا في البيت باعتقالي او استدعائي الى مركز الشرطة. واخذ يزعج كل من في البيت يوميا حتى الساعة الثالثة بعد منتصف الليل.

وقبل الانتخابات بيوم اي في ٣٠-١٢ اعتقلني البوليس واستاقني الى مركز شرطة كرمئيل واوقفني مدة ٤٨ ساعة دون توجيه اية تهمة. وقد تدخل الرفيق توفيق طوبي لاطلاق سراحي واعطائي حقي الطبيعي في الاشتراك في الانتخابات. ولكنهم على الرغم من انهم وعدوا الرفيق توفيق طوبي باطلاق سراحي، اخذوا امرا من المحكمة بتوقيفي لمدة عشرة ايام واعلنوا انهم اعتقلوني بتهمة سرقة ١٤ الف ليرة من السيد سلامة منصور! لقد ارادوا الصاق التهمة بي زورا وبهتانا بعد ان فشلوا في تهديدهم واغرائي بالابتعاد عن الحزب الشيوعي والتعاون مع الشين بيت ضد اماني ومصلحة شعبنا.

وعندما حضر السيد سلامة منصور الى مركز بوليس كرمئيل وقال بصراحة انه ليس فقط لا يشك في بل انه يستبعد ويرفض رفضا باتا كل شبهة او تهمة تحوم حولي، عندها دفع البوليس الحناوي السيد سلامة وصاح فيه قائلا: اخرج من هنا. نحن نعرف شغلنا مع فهيم ولا تدافع عنه!

وفي هذه الاثناء وجه لي بوليس اخر هذا السؤال: هل خلفت زوجتك الحامل؟ فاجبت: هل يهمك أمر زوجتي خلفت أم لا؟ فرد البوليس: مش حرام ان تخلف زوجتك في مستشفى حكومي بينما انت موقوف بسبب الحزب الشيوعي (وبهذا كشف عن كذب التهمة التي الصقت بي وبين السبب الحقيقي لاعتقالي).

فاجبته:

انني اتمنى ان اخرج من السجن وقد خلفت زوجتي ولدا، حتى اقص عليه، عندما يكبر، كيف انه ولد في الوقت الذي كنت فيه موقوفا لانني شيوعي، حتى يصبح شيوعيا أقوى واصلب مني ويكمل مشوار والده.

وضحك البوليس باستهزاء وقال: امرأتك خلفت بنتا! واغلق الباب بشدة وعصبية.

هذا، ولما لم يستطيعوا النيل من كرامتي، وبعد ان لم يقووا على اغرائي بالعمل مع الشين بيت مقابل دار وسلاح ونقود وغير ذلك، اقتادوني الى مركز شرطة نهاريا لاطلاق سراحي.

وفي نهاريا رفض الحاكم اطلاق سراحي الا بعد ان يوقع البوليس على شهادة تثبت براءتي من جميع التهم التي وجهت الي.

وقد اضطر البوليس عاطف حنا الى التوقيع على الشهادة المذكورة، وخرجت من السجن بريئا من كل التهم التي حاولوا الصاقها بي.

والجدير بالذكر انني عوملت اثناء وجودي في مركز كرمئيل اسوأ فلم يسمح لاهلي واصدقائي بتقديم اي اكل او سجائر لي.

ان هذه ليست هي المرة الاولى التي اتعرض فيها انا وغيري من شباب مجد الكروم، الى ارهاب واستفزاز البوليس. واننا اذ نستنكر هذه الاعمال المحمومة التي لا يمكن الا ان تسمى ارهابا وزعرنة، نطالب البوليس والشين بيت بالكف عن هذه الاعمال الاستفزازية، ونعلن ان الارهاب والسجن لن يجعلنا نتراجع عن طريقنا وتأييدنا للحزب المجيد ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ـ التحــــول ـ (٦) ـ بقيــــة

بان منظمة «الدفاع» نمت بتأييد من السلطات البريطانية وتعاونت مع هذه السلطات قبل بدء أعمال الارهاب. (٧ تموز ١٩٤٦).

ومعنى هذا التصريح اكتسب مدلوله الكامل حين وصف ريتشارد كروسمان، أحد زعماء حزب العمال البريطاني وعضو اللجنة الانجلو ـ امريكية لقاءا تم بينه وبين قدامى الهاجانا. وكتب انهم قالوا اننا لم نناضل ضد بريطانيا انما أردنا بأعمالنا ان نقنعها بالتعاون معنا. (كتابه: أمة بعثت).

ولم يكن هذا الامر غائبا حتى في ذلك الوقت، فقد نشرت «هابوكر» (صحيفة البرجوازية اليهودية الكبيرة في فلسطين ايام الانتداب) ان ولتر ايتان صرح بلسان الوكالة اليهودية:

«اليهود مستعدون للدفاع عن انفسهم في فلسطين، ولكن هذا لا يعني انهم يعارضون في وجود جيش بريطاني في البلاد للدفاع عن المصالح البريئة للامبراطورية البريطانية». (الاتحاد ١٤ تموز ١٩٤٦).

والحقيقة ان الحزب الشيوعي الفلسطيني انفرد بالنضال من أجل الغاء الانتداب والجلاء البريطاني واقامة حكومة دمقراطية مستقلة وتعرض بسبب ذلك للملاحقة والضغط البريطاني والصهيوني ..

وتعرضت صحيفته «قول هعام» للتعطيل الاداري في هذه الفترة بالضبط. وعلى الرغم من ان الصحف العبرية اتفقت على التضامن من ازاء تعطيل أي منها، الا انها لم تتخذ أي اجراء عند تعطيل «قول هعام». وكانت «الاتحاد» الصحيفة الوحيدة في البلاد التي استنكرت هذه الخطوة غير الدمقراطية وأبرزت دور الصحيفة الشيوعية في النضال من أجل استقلال فلسطين ومقاومة الاطماع الصهيونية.

واتضحت بشكل أكثر حدة التغييرات في توازن القوى في المنظمة الصهيونية العالمية ورجحان كفة الجناح الامريكي الذي نسق موقفه مع سياسة الولايات المتحدة ومصالحها الامبريالية في المنطقة.

وأكدت «الاتحاد» التحول نحو الامبريالية الامريكية في القيادة الصهيونية في مقال رئيسي بعنوان: «تصريح ترومان .. ماذا وراء تأييد امريكا الصهيونية والهجرة .. في التنافس القائم بين امريكا وبريطانيا». (١٣ تشرين الاول ١٩٤٦).

سياسـة الاتحـاد السوفييتي

في مقال «ازفستيا» الذي اشرنا اليه سابقا، لاحظت الصحيفة السوفييتية ان بريطانيا تذكي نار الخصومة بين العرب واليهود مستفيدة من البند الرابع من قرارات اللجنة الانجلو ـ امريكية ـ التي اوصت ببقاء الانتداب ما دامت الخصومة قائمة بين الطرفين.

وظهر موقف الاتحاد السوفييتي تجاه القضية الفلسطينية في هذه الفترة من نبأ أذاعه راديو موسكو وجاء فيه:

«تظهر قضية فلسطين اليوم حادة أكثر من اي وقت مضى .. والوضع هناك يثير اهتمام الرأي العام العالمي، كما ان المفاوضات بين بريطانيا وامريكا لا يمكن ان تعمل على تهدئة الوضع في ذلك البلد. ان لجنة التحقيق التي تألفت خارج الامم المتحدة لن تتمكن من حل هذه القضية الهامة. وحتى تحل فمن الواجب ان تشترك دول منظمة الامم الاخرى». (الاتحاد ٧ تموز ١٩٤٦).

وفي تشرين الثاني ١٩٤٦، في لجنة الوصاية الدولية، انتقد المندوب السوفييتي التأخير في انشاء مجلس الوصاية واتهم بريطانيا بعدم تنفيذ ميثاق الامم المتحدة الذي ينص على نقل الاقطار المنتدبة الى وصاية الامم المتحدة.

كذلك وصف محاولات بريطانيا حل القضية بمفاوضات مع امريكا والعرب واليهود خارج نطاق الامم المتحدة بانها خرق لميثاقها وطالب باستقلال فلسطين استقلالا تاما، وقال: لا يمكن ترك هذه البلاد على هذا الوضع فاما الاستقلال واما وصاية الامم المتحدة. (١٧ تشرين الثاني ١٩٤٦).

وأخيرا اضطرت بريطانيا الى احالة القضية الى الامم المتحدة

في كانون الثاني ١٩٤٧ وافقت الهيئة العربية العليا على الاشتراك في مباحثات لندن لتسوية القضية الفلسطينية في اطار الامبريالية البريطانية.. وكان واضحا ان طبيعة القيادة العربية الفلسطينية، التي مثلتها الهيئة تتفق مع قادة دول الجامعة العربية الذين اشتركوا في الجولة الاولى في المباحثات.

وجددت العصبة نضالها من اجل انتخاب قيادة شعبية تقود النضال الوطني في فلسطين ونظمت سلسلة من الاجتماعات الشعبية لوقف الانزلاق الى مواقف مهادنة الامبريالية البريطانية.

وقد جرت الجولة الثانية من مباحثات لندن ـ او مؤتمر لندن ـ في ظروف تزايد الخطر من فرض احكام عرفية في فلسطين لمنع النضال الوطني ضد المشاريع الاستعمارية. (٢٦ كانون الثاني ١٩٤٦).

وفي ٢ شباط نشرت «الاتحاد» برقية عصبة التحرر الوطني الى الوفد الفلسطيني تدعوه فيها الى قطع المفاوضات، لانها فاشلة، وتحذر من ان بريطانيا تريد كسب الوقت لفرض الاحكام العرفية تمهيدا لفرض التقسيم.

واحتدمت في هذه الظروف الحملات العربية الرجعية على القوى الوطنية في الاقطار العربية ـ في العراق ومصر وسوريا ولبنان وشرق الاردن واصبح واضحا ان الامبرياليين البريطانيين يريدون وقف التضامن العربي مع الشعب العربي الفلسطيني وعزله ليصبح اكثر استعدادا للرضوخ امام الاملاء البريطاني.

ولكن المباحثات في لندن فشلت وعندئذ لوحت بريطانيا باحالة القضية الى الامم المتحدة، وردت «الاتحاد» على هذا «التهديد» فكتبت:

«اما الواقع فان الحكومة البريطانية لن تعرض القضية على منظمة الامم المتحدة الا مرغمة وستقف دائما امام عرضها على مجلس الامن من قبل حكومة اخرى». (١٦ شباط ١٩٤٧).

وفي الوقت ذاته هاجمت «الاتحاد» الرجعية العربية التي تساعد الامبريالية البريطانية على تصوير الصراع في فلسطين وكانه بين العرب واليهود (مقال بيفن يحاول تخفيف الحملة ضد سياسته ١٣ ـ شباط ١٩٤٧)، كما فندت الزعم ان بريطانيا ستقف على الحياد عند عرض القضية على الامم المتحدة. (المصدر ذاته).

وخلال شباط واذار ١٩٤٧ عقدت عصبة التحرر الوطني سلسلة من الاجتماعات الشعبية في مختلف مدن فلسطين أكدت فيها زيف المزاعم حول «حياد» بريطانيا واوضحت ان بريطانيا لا تزال تفتش عن اسلوب يكرس احتلالها لفلسطين.

وفي هذا الظرف بالذات اشتركت العصبة في مؤتمر الاحزاب الشيوعية في الامبراطورية البريطانية في لندن الذي عرى سياسة الامبريالية البريطانية وكشف حقيقة الصهيونية ودعا الى حل القضية حلا دمقراطيا. (الاتحاد ٩ و ٢٣ اذار ١٩٤٧).

كذلك انتقدت «الاتحاد» الوفود العربية والهيئة العربية العليا التي سمحت لبريطانيا بان تحيل القضية الفلسطينية على الامم المتحدة ولم تبادر هي الى ذلك.

وفي ٢٧ نيسان ١٩٤٧ اصبح واضحا ان بريطانيا احالت القضية الى الامم المتحدة التي قررت عقد اجتماع طارىء لبحث ازمة فلسطين وان الدورة ستبدأ في ٢٨ نيسان ١٩٤٧.

(قرار التقسيم)

صـــــورة

من نسيم ابو خيط

منذ ان نزحت «شوشانه» من موطنها ـ فرنسا ـ لتقيم مع زوجها في البلاد، قبل بضع سنوات، وهي تسكن في الحي .. ومنذ ايامها الاولى في الوطن الجديد، كانت جارتها المفضلة هي «تسيبورا»، ذلك ان الاثنتين يجمعهما شيء مشترك: ان زوجيهما يعملان في الجيش النظامي، محترفين، ومنه يأكلان خبزهما .. فليس انهما ـ المرأتين ـ تتسامران معا، سواء بحضور او بغياب زوجيهما، بل تجدان دائما الوقت الملائم للخروج معا للترفيه عن الاولاد في الحدائق العامة ..

ولكن عندما ترملت شوشانه، بعد ان قتل زوجها في حرب الاستنزاف، اصبحت تشعر وكان ستارا ما وضع بينها وبين جارتها التي اخذت تغدق عليها بل تفرط في مشاعر العطف والشفقة .. ففترت علاقتهما ..

ولكن ايضا .. وبعد حرب اكتوبر توطدت العلاقة من جديد، وعلى قدم المساواة .. ذلك ان زوج تسيبورا قتل هو الآخر في هذه الحرب.

* *

ـ كيف حال الولد يا شوشانه؟

ـ ايه يا تسيبورا، لقد ابعدته من هنا وبعثت به الى الكيبوتس.

ـ الى الكيبوتس؟! ولماذا؟

ـ منذ ان مات ابوه وهو غريب الاطوار .. ففي كل يوم يخرج الى زملائه في المدرسة بقصة جديدة: اتريدون ان تعلموا كيف علمني ابي الملاكمة؟.. او القفز .. او اي شيء آخر! وفي كل مناسبة يجد ما يقوله للاولاد عن ابيه .. واكثر من ذلك: يقول المدرسون بأنه يغير اصدقاءه باستمرار، ولا يكاد يختلط بمن يعلمون بيتمه !!

ـ وأنت .. كيف حالك والزواج؟

ـ الزواج؟.. يظهر بأنه من الصعب ان يتوفق المرء اكثر من مرة واحدة .. ولكن، ماذا بشأنك انت والطفلة يا تسيبورا؟

ـ أكاد أجن يا شوشانه .. تصوري، هذه الطفلة التي كانت تذهب الى الروضة لوحدها .. منذ مصرع ابيها ولا تريد ان تتركني ولو للحظة .. انها تصرخ مرعوبة كلما ابتعدت عنها خطوة واحدة .. حتى انني لا استطيع ان اقفل على باب المرحاض .. ان هذا فظيع .. فظيع .. فظ..يـ..ـع.

واجهشت الاثنتان.

قــراءة في وثيقــة ـ بقيــة

فعلته في الحروب الماضية، لكانوا يبوسون أقدامها ويغطونها بالميداليات.

في حرب الاستنزاف كنت أكثر فتوة، وأكلت كل الخرا في موقع شمالي القناة، ذلك الموقع الذي كان معزولا عدة أيام ولم يكن من الممكن وصول الامدادات اليه. أي شيء لم يجربوه؟ على الجمال عبر المستنقعات، على ظهور المظليين، وغير ذلك. كنا معزولين في الموقع حتى مع جثث زملائنا الذين سقطوا. أخذ شعري يتساقط من هذه الحكاية، حيث لم يكن لدينا اى طعام يحتوي على فيتامينات. وصدقوني انه ليس في عائلتي ميل للصلع. ولكننا كنا نعلم آنذاك اننا لو تحركنا ٢٠٠ متر الى الخلف، من القناة الى تحصيناتنا لكان باستطاعتنا تناول وجبة غداء. أما اليوم فلم يخطر في بالنا شيء كهذا، حيث لم يبق من وحدتنا سوانا انا وقائد الفرقة. لقد تلقى قائد الفرقة ضربة من طائرة ميغ انقضت عليه بصورة خاطفة، واصابت ٥٠ مترا أمامه. ما عاد يريد دخول الدبابة. اما انا، بجانبه، فقد بدا لي الوضع أقل رعبا وواصلت السير لانقاذ زملائي من سائر الدبابات المصابة. في هذه الاثناء استدعوا الفانتومات لتساعدنا في هذه المعركة المروعة، وهنا وقع الشيء الذي كاد يحطمني تماما. كنت قد أنزلت شارتي الجوية عن الدبابة بسبب ضجة السفر. ويبدو ان احدى الفانتومات قررت انني انا أيضا أنتمي الى العرب، فقذفتني بصاروخين، ولا أعرف، كيف، بأعجوبة، سقطا على بعد ثلاثة أمتار خلف دبابتي. ومن جراء دوي الانفجار المرعب طار رفرف الدبابة وأنزل ضربة عنيفة بظهري، نفس الظهر الذي أصيب في حينه، في حرب الاستنزاف، ومنذ ذلك الوقت طالبني الاطباء بالحذر حتى لا اصاب بشلل نصفي. والذي قتلني تماما هو انني حين ابلغت قائد الفرقة بان طائرة فانتوم هاجمتني، رد علي ببرود غير طبيعي: «ماذا؟ لم يصبك؟ هذا غير مألوف منهم!»

حين وصلت نقطة تجميع المصابين، كنت لا ازال غير قادر على استيعاب كل مشاهد فرقتي، المبددة المصابة، ولا سيما موت أوري. أوري كان صديقي منذ طردنا معا من دورة نظامية. اجتزنا معا دورة قادة الدبابات. كان في سني، جميلا، بصورة غير طبيعية. يوم تزوجت قبل اربعة أشهر، طلب مني ان اريحه من سخافات الحديث عن الزواج. أما الان، فهو بالتأكيد ان يتزوج. في نقطة تجميع الجرحى التقيت بوجه أعرفه. قال انهم أرسلوه الينا ليغني. سألته من يكون، وحين قال لنا اسمه انفجر الجميع ضاحكين. قلت له ان يذهب الى جهنم، وليغن في بيته. ماذا يعتقدون؟ أفي غمرة هذا الجنون حيث الجميع يقتلون ويجرحون من حولنا، يبقى لاي منا مزاج لهراء أغاني الحرب تلك؟ ليذهب وليضحك الجنود الابطال في المؤخرة. صدقوني انه ما من احد سوانا يعرف ما هي الحرب، وما معنى حاجتك، ليس للجهد الجسماني فحسب، بل للجهد الفكري أيضا، حتى لا يكون الجندي السوري البادىء في اقتناصك. التعرض للقصف ليس هو الحرب. هناك، اما انك تصاب او لا تصاب. اما عندنا فان الذي يتردد للحظة، والذي يصعب عليه التفكير بسرعة، فهو الذي سيتلون عليه صلاة الموتى.

ابي يحكي لي انه عاش اربع حروب. هذا صحيح، في الحرب العالمية الثانية كان حارسا في معسكرات صرفند. في حرب التحرير اشترك في الحصار في بن شيمن، حتى انه رأى بعض القذائف. انظروا، كيف انهم جعلوا من حرب التحرير مسألة كبيرة. تعالوا نأخذ المعارك الكبيرة التي وقعت مع القوافل في طريقها الى القدس المحاصرة، تلك المعارك التي تعتبر مجد حرب البعث، ماذا حدث هناك؟ أطلقوا النار قليلا، ومات البعض هنا وهناك، ولكن في غضون سنة كاملة قتل هناك ما قتل عندنا في معركة واحدة.

ماذا أقول لكم؟ ان الحروب تتطور وانا ارتجف. سمعت ان زملاءنا على القناة اصابتهم تلك الصواريخ التي ماذا يسمونها؟ «ساجر». نحن هنا لم نعرف بذلك، وربما عرفنا. ولكن من يعرف نوع الضربة التي تلقتها الدبابة المجاورة له؟ على أية حال فان الخوف من تلك الاشياء التي تتطور يفقدني الهدوء. انا اعرف انها مسألة وقت، حتى أقتل. أتقولون انني عملت ما فيه الكفاية؟ وأن أعطي للشبان الاخرين مهمة مواصلة الموضوع؟ يا حبيبي، كما أعرف نفسي، فانني أعرف انني سآتي مرة أخرى للحرب القادمة، رغم شدة كراهيتي لها. لماذا؟ لانني قائد دبابة، والتهمت ثلاث حروب، وخوفي من القذائف اقل من خوف سواي، وانا أتفوق كثيرا على اي شاب يأخذونه ويجعلون منه فجأة قائد دبابة.

لن أنسى كيف انهم في احدى فترات خدمتي الاحتياطية، أرسلوا الينا مظليا ما، ليشرح لنا جغرافية البلاد، وكيف ان ذلك الولد اخذ يتكلم عن الحرب القادمة بحماس، وكيف اننا سنأخذ دمشق. أما انا فقد راودتني الرغبة في صفعه. واليوم، لن تصدقوا، انني حين عدت الى نقطة تجميع المصابين مع الجرحى الاربعة عشرة على متن دبابتي، فقد رأيت سيارة جيب للدورية ومن تحت تلك القذارة تعرفت على ذلك المظلي الذي يحب الحروب. ذكرته بلقائنا السابق وقلت له ان ينظر جيدا الى الاصدقاء على دبابتي، واذا كان لا يزال متحمسا لهذه المسألة .. وقد نكس هذا الرجل عينيه في خجل» ..

يوم الثلاثاء القادم:

العــودة الى الحجـم الطبيعي!

الريـاضـة

يعدهـــا : ن. درويش

في الـــدوري المتـــاز

مكــابي تل ابيـــب ينفــرد بقمـــة اللائحة بعد انتصـــار واضح على هبوعيل بيتح تكفا

يوم السبـت الماضي انتهى القسم الاول من مباريـــات الدوري المتاز . ونعني بقولنا هذا انتهاء المباريات بـــين المجموعات المختلفة اي هبوعيل – مكابي او مكابي – هبوعيل ، لتبدأ يوم السبت القـــادم مباريات المجموعات المماثلة اى فرق هبوعيل بينها وكذلـــك فرق مكابي .

ومع انتهاء هـــذا القسم لا يزال فريق مكابي تل ابيـــب يتصدر قمة المجموعة المتازة برصيد ١٣ نقطة من ثمـــاني مباريات ، وتشاركهـــا في الاقتراب من الصدارة فـــرق نتانيا وكفار سابا والتي حاز كل منهما على ١٢ نقطة .

وقد حقق فريق مكابي تل ابيب نصرا كبيرا في بيتح تكفا على هبوعيل المحلي بثلاثـــة اهداف نظيفة ، سجل منهـــا اثنان قلب الدفاع « روزن » بضربتي جزاء . وتمكن الفريقان اللذان يلحقانه في القمة مـــن تحقيق الفوز . ففي الخضيرة تغلب مكابي نتانيا على هبوعيل المحلي بهدفين لصفر سجلهما الهداف الماكر «ساروسي» . وفي كفار سابا استطـــاع الهبوعيل المحلي انتزاع النصر بهدف يتيم سجله المدافـــع المتاز « شنايدر » في حـــق بطل الدوري السابق – هكواح .

وقد يذكر هذا الاسبوع في المستقبل حيث ان عدة فـــرق قد استفاقت على حســـاب غيرها . ففي القدس مثـــلا استطاع بيتار المحلي ان يتغلب على فريق هبوعيل حيفـــا – الناضج في الفترة الماضية – بهدفين لهدف ، وجاء هـــدف الفوز قبيل النهاية بثـــلاث دقائق .

وفي حيفا استطاع المكـــابي المحلي ان ينتقم لغريمه البلدى ليفوز على هبوعيـــل القـــدس بهدفين لهدف واحد ، بعد ان تقدم الضيوف بهدف لصفر في البداية .

وفي بلومفيلد ، لم يتمكـــن هبوعيل تل ابيب من الاستفادة من مباراته الجيدة مع مكابي بيتح تكفا ليخسر هدفـــين لهدف واحد . وفي اللقـــاء الثاني الذي اقيـــم على نفس الارض استطاع فريـــق بني يهودا التغلب على بيتار تـــل ابيب بهدف لصفر سجلـــه نجم الفريق ، الهداف « يـــن توبيم » .

وفي يافا حقق فريق مكابي المحلي اول فوز له على ارضه اذ تغلب على بئر السبع بهدفين لصفر .

ويحتل فريق صفد المرتبـــة الثالثة وله ١٢ نقطة ايضا .

اما في القسم الجنوبي فقد بقي الوضع كما كان عليـــه في السابق . فقد تعادلت الفـــرق الاولى الثلاثة في مبارياتهـــا . وكان بعضها بصورة غـــير متوقعـــة .

في رحوبوت مثلا تعـــادل مكابي شعرايم مع مكـــابي حولون بدون اهداف وبنفس النتيجة انتهت مباراة بيتـــار الرملة ومرمورك . اما مباراة بيت شيمش مع ديمونا فقـــد انتهت بالتعادل بهدف لهدف .

وكانت اهم بعض النتائج :

عكا – بيتار نتانيا صفر : صفر

كريـــات آتا – شمشـــون صفر : صفر

هبوعيل حولون – نس صيونة ١ : صفر

رمات عميدار – اللد ٥ : ١

الدرجـــة الثانيـــة

فرقنـــا العربيـــة في الدرجـة الثانيـــة في تقهقـــر مستمـــر

تواجه فرقنـــا العربيـــة في الدرجة الثانية ازمة حادة هذا الموسم . وقد تمثل ذلك حتى الان بالنتائج غير المرضيـــة لمعظم هذه الفرق ، باستثنـــاء فريق الطيبة . ولكننا اصبحنا لا نستثني حتى هذا الفريق ، بعد النكسة التي المت به هذا السبت في الخضيرة امام مكابى المحلي اذ هزم بثلاثة عشر هدفا مقابل لا شيء !! . ونحن ليس عندنا ما نضيف من تعليق على كل ما ذكرناه .

ويمكننا ان نقول نفـــس الشيء بالنسبة لشباب عكـــار الذي هزم في مباراة الـــدربى ضد بيتار عكا بأربعة اهـــداف لهدف واحد سجله زهـــير شعبان .

اما هبوعيل كفر قاســـم ، فانه لا يزال مع نتائج التعادل ولم يعد الى مستواه الكبير في الموسم الماضي . وقـــد انهى مباراته البيتية يوم السبـــت الماضي ضد بيتار بات يـــام بالتعادل السلبي بـــدون اهداف .

الدرجـــة الثالثـــة

انتصـــار رائـــع لاتحاد شباب يافـــا

انتصار رائع حققه هبوعيل اتحاد شباب يافا بفوزه عـــلى منافسه العنيد ، كريـــات شالوم ، بخمسة اهداف مقابل هدفين . احرز فوزي شميس هدفين وكل من بيبر ، سليـــم خلف وخليل الاسمر هدفـــا واحدا . ويتربع شباب يافـــا عرش قائمة الدوري لمنطقتهم .

تعـــادل مكابي الفريديس وسخنـــين

تعادل مكابي الفريديس مع « شاعر افرايم » بهدف لهدف سجل رسمي حصديه هـــدف الفريديس . وانتهت مـــباراة هبوعيل سخنين مع شلـــومي بالتعادل بثلاثة اهداف لكـــل منهما . احرز اهداف سخنين علي زبيدات وخير غنامة وفلاح غنايم .

فوز كبير لكشافة حيفا

حقق مكابي كشافة حيفـــا انتصارا كبيرا بثلاثة اهـــداف لهدفين على هبوعيل عتليت ، بعد ان تقدم الفريق المحـــلي بهدفين لصفر . احرز مطانس ديبي ، الياس شحادة ومخلوف اهداف كشافة حيفا في هذه المباراة الصعبة .

الدرجـــة الاولـــى

هزيمة غـــير متوقعـــة لشباب النـــاصرة

لعب هبوعيل شباب الناصرة مباراته يوم السبت الماضي في صفد ، ضد هبوعيل المحلي . والمعروف ان نجم الناصـــرة السابق رمزي حناني ، يلعب في صفوف فريق صفد هـــذا الموسم . لذلك كان للمبـــاراة طابع خاص .

وكنا نتوقع ان يحـــرز الشباب نتيجة حسنة في هذه المباراة . ولكن الرياح تجـــري بما لا تشتهي السفن . فقـــد تمكن ابناء صفد من الفوز على ابناء الناصرة بثلاثة اهـــداف مقابل هدف واحد ، الامـــر الذي ادى الى هبوط شـــباب الناصرة الى المرتبة الثالثـــة عشرة . نأمل ان يعوض لنـــا الشباب عن هـــذه الخســـارة في المباراة القادمة .

فريق طبريا يواصل تقدمه

وفي نفس القسم من الدرجة الاولى – الشمالي – واصـــل فريق طبريا تقدمه واظهـــار مقدرته الفائقة هـــذا الموسم بتقديمه عرضا جيدا وفـــوزه على هبوعيل هرتصلية بهدف لصفر ليحتل القائمة بفـــارق ثلاث نقاط عن فريق طـــيرة الكرمل الذي تعادل على ارضه مع نحليئيل بدون اهداف .

توقيف مباريات فرق الدرجـــة الرابعـــة

اتخذ اتحاد كرة القدم قرارا حاسما قبل اسبوعين باعلانـــه توقيف مباريات فرق الدرجة الرابعة . وكان السبـــب في ذلك ، كما اعلن اتحاد الكرة ، هو عدم تمكن ٥٠٪ من فرق هذه الدرجـــة تقريبا مـــن الحضور الى المباريات كـــل اسبوع – نظـــرا للاوضـــاع الحالية في البلاد .

وقد اثر القرار تأثيرا عميقا على معظم الفرق التي كانـــت سائرة على السراط المستقيم ، وعلقت امالها على الصعـــود الى دوري الدرجة الثالثـــة هذا الموسم .

الا ان القرار ليس نهائيا ، حيث انه تركت فرصة اعـــادة المباريات ولو بجولة واحـــدة فقط بين الفرق على ملاعـــب حياديـــة ، ولكـــن بعـــد ان تتحسن الاوضاع الداخليـــة وتنتهي حالة التوتر .

السلطات المصريـــة تقبـــض عـــلى جاسوس خطـــير بقيـــة

يبلغ نبيل السابعة والثلاثين ، وقد قوبل اكتشاف امره باستغراب وعدم تصديق عند كثيرين ممن عرفـــوه . وعندما أعلن انه اعترف بتفاصيـــل التهمة المسندة اليه ، فسخـــت خطيبته خطوبتها منه ، وخصوصـــا عندما قال انه زود الاسرائيليـــين بمعلومات قبل السادس من اكتوبر ، ولكنهم لم يستعملوها ، ولا يعـــرف لماذا ، ولو انهم استعملوها لكـــانت كفتهم ارجح في الحرب الاخيرة . ولكن جريدة « اخبار اليوم » تقـــول ان الاستخبارات المصرية تمكنت من وضع يدها على هذه المعلومات ... التى دلت الى نبيل قبل وصولهـــا الى عنوانها . فالقت القبض عليه .

يقول هذا الجاسوس ان حلمه كان ان يصبح طبيبا .. فهو ابن ممـــرض لبناني الاصل هاجر الى مصر برفقة مبشرين انكليز ، وسكن في اسويس وتزوج فيها ، ورزق بخمسة ابنـــاء وثلاث بنات .

ولكن حلمه لم يتحقق . وفي مدرسة مار يوسف – قسم التجارة – كان من المبرزين في الطباعة على الآلة الكاتبة . وفي سنة ١٩٥٨ قبل للعمل في المنظمة الاسيوية الافريقية ، وهناك تعـــرف على شخصيات آسيوية وافريقية .

●

وعندما كان عمره ٢٤ سنة غـــادر الى باريس – في سنة ١٩٦٠ للاعداد لمؤتمر المنظمة في كناكري .. وكان عليه التنقل بين جنيف وكناكري وباريس ..

وفي احد الايام ، بينما كان يتجول في شارع الشانزلزيه في باريس رأى امامه شابا يبتسم له فرد لـــه الابتسامة وساله اذا كان عربيا ، فقال نعم انه عربي مصري وان اسمه حسن ويتعلم في فرنسا .

وتصادق الاثنان . ولشد ما كـــان استغراب نبيل لان هذا الشخص كان يعرف انه لبناني الاصل وجاء ليشترك في مؤتمر كناكري ..

ويقـــول نبيـــل شفيـــق انـــه لم يكتشف ان «حسن» هذا هـــــو اسرائيلي ، يهودي ويقيم في مصر ، الا بعد فوات الوقت .

والحديث بدأ بينهما عن الحياة في مصر والحياة في باريس والفارق بين المجتمعين .. وتطور الحديث الـــى مواضيع أخرى .. وافترقا على أمل اللقاء بعد يومين .

وفي مقهى في نفس الشارع دعـــا « حسن » نبيل الى كاس من الشراب ، ثم انتقلا الى بار المقهى وكان يجلس اليه رجل غريب ، تدخل فيما بعـــد في الحديث معهما ، وعرف نفســـه بانه صحفي بريطاني واسمه جورج .

وطلب جورج من نبيـــل ان يزوده باخبار المؤتمر الذي سيشترك فيـــه لقاء مئة فرانك عدا النفقات الاخرى .. وغمز حسن بعينـــه الى نبيـــل ان يوافق .

ووافق نبيل ونقده جورج المبلـــغ فـــورا .

●

ويضيف نبيل انه ارسل الى جورج المقالات عن المؤتمر ..

وعندما التقيا في باريس أبـــدى جورج اعجابه بما زوده من مقالات .. وقال له انه صحفي ممتاز ، وطلب منه ان يستمر في العمل معه .. وفي اليوم التالي حمل اليه البشرى انه نجح في اقناع المسؤولـــين عنه في الجريدة لاجراء امتحان له فاذا نجح عينوه في الجريدة رسميا .. وقال له الايخاف فهو الى جانبه وسينجده اذا ما اقتضت الضرورة .. وعين لـــه الثامنة مساء موعدا .. وبعد ان القى عليه نظرة عابرة ، أخبره ان للمظاهر تأثيرها على المتحنين ، ولذلك اشترى له بزة جديدة وحذاء جديدا .. على ان يسدد له ثمنها فيما بعد .

●

ويقول نبيل انه وجد نفسه في شارع الملك جورج الخامس احد فـــروع شارع شانزليزيه ، وفي فندق الملـــك جورج الخامس كان جورج في انتظاره في الطابق الخامس منه ..

اما الامتحان فلم يكن اكثر من سرد تاريخ حياته منذ ولادته .. ومعلومات عن كفاءاته .. وما هي امكاناته للعمل كصحفي .. وما هي حالته المالية .

وانتهى الامتحان ... ويقول نبيل انه لم يعرف الجريدة التي سيعمل فيها ، ومن هم زملاؤه . ويقول نبيل انه كان كالمسير بمفعول المخدرات .. كل ما يذكره ان جورج عرفه عـــلى رجل اسمه مستر ستانلي ، دون ان يعرفه على الشخص الثاني ..

وبعد نجاحه في الامتحان اخبـــروه ان المسؤول عنه من الان فصاعـــدا سيكون المستر ستانلي .. ومنذ تلك اللحظة لم يعد يرى احدا سواه .. لا « جورج » ولا « حسن » .. ولا ذلك الشخص المجهول .

وكان العمل الاول نقل نبيل مـــن الفندق الذي ينزل فيه في باريس الى فندق افخم وعلى حساب الجريدة !!

وبعد ايام وقع نبيل على اتفاق عمـــل (على نسخة واحدة بقيت مـــع ستانلي) لقاء خمســـين دولارا في الشهر .

وشجع ستانلي نبيل ليحـــذق التصوير .. فمن مهمات الصحفـــي التصوير .

وأكد ستانلي على ضرورة اتبـــاع السرية في العمل .. واذا اطلع احـــد على مادة جمعها الصحفي ، تفقد تلك المادة قيمتها .. والح عليه الا يطلـــع احدا على أعماله ولو كان من اقرب المقربين اليه . وعلمه كيف يستعمل الحبر السري ، وكيف يرسل رسائله اليه .. الى عنوان في الدانمـــرك .

وقبل مغادرته باريس طلـــب اليه ان يزوده باخبـــار المؤتمر الاسيوي – الافريقي ، ورفع اجره الى مئة دولار . واقترح عليه فتح حساب في بنك في في جنيف ليودع فيه راتبه .

وعاد نبيل الى القاهرة ، وبـــدأ بارسال اخباره عن المنظمة . وبعـــد شهور صور بعض ما صدر عـــن المنظمة من نشرات ، وغـــادر الى بيروت ، ومن بيروت ابرق الـــى ستانلي .

وفي البرقية الجوابية طلب ستانلي الى نبيل ان يقابله في اثينا .. وان في مكتب شركة « ايرفرانس » في بيروت تذكرة باسمه الى اثينا .

وفي اثينا امتدح ستانلي « نبيل » على أعماله الرائعة .. واعطـــاه مسحوقا وطلب اليه ان يذيبه في ماء ويأخذ قطنة ويغمسها في المزيج ، وقال له انه ان مر بهذه القطنة على ايـــة رسالة يرسلها اليه تتضح الرسالة .

وعاد نبيل الى القاهـــرة ، وبقي على اتصال مع ستانلي حتى ١٩٦٨ ، وفي هذه الفترة زار اوروبا عدة مرات ، وارتفع راتبه الى ١٥٠ دولارا عـــدا النفقات .

وفي مطلع ١٩٦٨ بدأ نبيـــل يحس ان طلبات ستانلي تخطت العمـــل الصحفي ، فصار يطلـــب اليه ان يرسل معلومات عن المنظمة ام يسبـــق ان طلبها .. ومن هذه المعلومـــات علاقات الاتحاد السوفييتي والصـــين الشعبية مع الـــدول الاسيويـــة – الافريقية الاعضاء في المنظمة ..

وعندما التقيا لاول مرة بعد غياب سال نبيل ستانلي علام يريد هـــذه المعلومات .. فساله ستانلي هل هو شيوعي ؟ فكان جواب نبيل بالنفي .. فقال ستانلي ان هذه المعلومات لازمة لمنظمة تكافح الشيوعية ... « ونحـــن نكافح الشيوعية الدولية » .. واقتنع نبيل .

وكانت تلك آخر مرة يلتقي بهـــا نبيل مع ستانلي .. لان ستانلي نقل الى منطقة اخرى .. وصار المسؤول آخر يدعى مستر بيتر .

وقال بيتر بصراحة لنبيل انهـــم يعملون في منظمة لصالح حلـــف الاطلسي ، وتكافح الشيوعيـــة ايديولوجيا وعسكريا .. وطلب اليه ان يتركز في عمله حول النشـــاط السوفييتي في مصر ، والســـلاح السوفييتي والمعلومات السياسيـــة والاقتصادية عن مصر . وعلمه بيتـــر استعمال الميكروفيلم الذي يبلغ حجمه رأس الدبوس .. فالمعلومات ستصل الى نبيل بوساطة الميكروفيلم من الان فصاعدا .

ويقول انه استمر في ذلك ، اي في جمع المعلومات وارسالها الى عناوين تغيرت وتبدلت .. حتى دخل الصورة المستر توني ..

وزعم توني انه مغربي من مراكش ، ولكن اتضح انه لا يعرف اللهجـــة المغربية .

وأبلغه توني ان المعلومات المطلوبة الان هي عن مصر ، لتستعمل في حربهم ضد مصر . وقال له ان المعارك التي ينوون شنها على مصر لا يمكن الاعداد لها ان لم تتوفر المعلومات العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافيـــة والاجتماعية . وطلب اليه ان لا يوفر مصدرا يمكن الاستفادة منه . لان كل خبر يهمهم للحرب العسكريـــة والاقتصادية والنفسانية . واكد على تزويده بالمعلومات مهما تكن تافهة في نظره .. ورفع راتبه الى ٢٠٠ دولار شهريا ووعده بزيادة قريبـــة .. وزوده بجهاز لاسلكي يعمل في موجة معينة .. وأعطاه نسخة من كتـــاب اجاثا كريستي ليعتمد رمـــوزه في الشيفرة التي سيستعملها .

وتضيـــف « اخبار اليوم » ان السلطات المصرية وجدت في منزل نبيل اجهزة التجسس .

كما تقول انه اعترف بانه جمـــع معلوماته في جولات قام بها في مراكـــز حساسة في مصر دون ان يعتـــرض سبيله معترض . وقال ايضـــا ان عمل الجواسيس في مصر سهل ، لان كل شيء مفتوح ..

هذا العالم الذي نعيش فيه

عقوق التمساح

قبل خمس سنوات كان قطيع التماسيح الامريكية في المناطق الجنوبية الشرقيـــة من الولايات المتحـــدة الامريكية لا يكاد يبلغ ٢٠٠ الف وكان صيد هـــذه الحيوانات الفريدة يجتذب عددا لا يستهان به مـــن الهواة . واستوجب الامـــر حتى ادخال تدابير خاصـــة لحماية الحيوان مـــن الانقراض .

الا ان التمساح الـــذي تمتع بحماية القانون تبطـــر وتغطرس فتحـــول الـــى سوط رهيب مسلط عـــلى الحيوانات المائية ذات الفراء الثمين . وتكاثر هـــذا الوحش ذو الانياب المخيفة من كارولينا الشمالية حتى تكســـاس ، فبلغ المليون عدا كما هو المعتقد . وصـــارت هذه التماسيح تهاجـــم الناس ايضا . ففي هـــذه السنة وحدها تعرض اربعة اشخاص لهجومهـــا بـــدون استفزاز . واضطـــرت السلطات في ولاية لويزيانـــا الى السماح مجددا بصيـــد التماسيح .

مـــا الحب الا للحبيب الاول

اشقى المحبـــين اولئـــك الذين – يحبـــون بلا أمـــل ولا رجاء .. واذا كان اليوم في بلادنـــا من يشقون في الحب ، ففي بريطانيا قبل خمسين عاما كانوا يشقون ... ومن هـــؤلاء برت فوستار الذي احب عندمـــا كان في الثانية والعشرين من عمره ، شابة بادلته الحب ، ولكنهما لم يجرؤا على اعلان حبهما ، لذلك اضطر برت على الرغم من أنفـــه ، الى ابتلاع مأساة زواج حبيبته من شاب كان اجرأ منه .. ورضيت الفتـــاة بنصيبهـــا ولـــم تجـــرؤ لتعلـــن رفضها ...

ولكن بـــرت ، صبـــر وصـــابر ، وتحمل مرارة الحب خمسين عامـــا ... حتى مات زوج حبيبتـــه ، ومصائب قوم عند قـــوم فوائد ... والدنيا اليـــوم تغيرت ، ولم يعـــد الحب عيبا في بريطانيا ...

وقبل ايـــام وقف برت فوستار وحبيبة صبـــاه امـــام الكـــاهن ليبارك زواجهمـــا ...

ابتكـــار

كان من عادة الموسيقار ابراهـــامس القـــراءة في المســـتراح ... وكان لا يحتمل النقد ويقال انه قرأ في احد الصحف مقـــالا ينتقده كاتبه فيه عـــلى



احدى مؤلفاته الموسيقية ، وهو جالس في مســـتراح بيته .. ويقولون انـــه كتب الى صاحب المقال من مستراحه : قرأت مـــا كتبته وانـــا في المستراح ، انه الان بين يدي وبعـــد دقـــائق سيصبح خلف ظهري ...

لعل ابراهامس كـــان يكتب ايضا في مستراحه ..

ولكن ليس هذا هـــو المهم . المهم ان احد مصانع الترانزيستور في تشيكـــاغو ابتكرت حـــامل ورق «تواليت» مع ترانزيستور ، ويمكن الحصول عليه عـــلى مختلف الالوان ، وهـــو يعمل بالبطاريات .. وذلك حتى لا يفقد محب الاستماع الى الموسيقى او الاخبـــار شيئـــا ...

عادت اليه الحياة

قبل ايام اعلن في حيفـــا ان امرأة ماتت ، وعندمـــا جاءت سيارة الموتى لتنقلها الى غرفة الموتى في احـــد المستشفيـــات ، كـــانت علامات الحياة بادية عليهـــا فنقلت الى غرفة الاسعاف ، وهي اليـــوم سليمـــة معافاة ..

منـــا وهنـــاك

امـــا في فرنســـا فحدث حادث مشابه ...

كانت الامطـــار تنهمر بغزارة ، والبرد شديدا . وكـــان انري لارو علـــى دراجته يتأرجح على ارض موحلة مجاهدا ليصل الى الطريق الرئيســـي المؤدي الى مدينة شارتر .

وما ان وصل الطريـــق حتى صدمته سيارة القت به الى جانب الطريق ...

توقفت السيـــارة ، واحاط ركابهـــا بانري المسكين ، وفي هذه الاثنـــاء جـــاءت سيارة شرطـــة ، وجاءت سيارة اطفـــائية ، وكان الجميع يجهـــدون ليســـعفوا المسكين ولكن دون جدوى ، فالمطـــر غزير ، ووسائل الاسعاف معدومة ... ومـــا هي الا لحظات حتى اطلت سيارة طبيب ، ولمـــا نزل الطبيب والقى نظـــرة على انري لارو قال : لا داعـــي الى نقله الى المستشفى انه أسلم الروح . وعلى الرغم من الحـــزن الـــذي عم الجميع ، تنفسوا الصعداء ... لان موته خفف عليهم امر نقلـــه الى المستشفى ، فالمستشفى في تلك المنطقة بعيـــد ... لذلك نقلوا جثمـــانه الى دار للعجزة قريبة وأودعوه غرفـــة الموتى ...

ولهذه الدار موظفـــة في الستين من العمر تدعـــى السيدة فينسو وعملهـــا الاهتمام بالجثث قبـــل مراسيم الدفن .

وفينسو هذه لم تعـــدم روح النكتة رغم عملهـــا المحزن .. ولها عادة تعرف بها ان كان لها في غرفـــة الموتى زبائن ، وهي ان تلقي نظرة على مفاتيح الثلاجات التي تحفظ فيها الجثث . وفي ذلك الصباح وجـــدت المفاتيح مغلقة ، فحمـــدت الله على ان ملاك المـــوت لم يدهم هذه الليلة دار العجزة ... وجلست على طاولتها تحوك الصوف ..

ولكن احد الموظفـــين جاءها واخبرها بأمر الجثة ... وحـــالا اسرعت الـــى الغرفة بعد ان « بهدلت » الموظف على عدم تشغيـــل البـــراد ...

وبعد ثوان عادت فينسو وهي تصيح : « انه حي .. بعث حيا » . وحســـب زميلها انها نكتة من نكاتهـــا ... ولكن عندما وجـــد لونها ممتقعا أيقن من صحة الخبر ومع ذلك اسرع الى الغرفة ... وخرج منهـــا خائفا يصيح ويستغيث .. وهـــرع الطبيب ، الـــذي اعلن ، مـــع الطبيب الذي جلب الجثـــة ، وفـــاة انري ...

وظهر ان انـــري اصيب بكسر واغمي عليه ، وهـــو الان يعـــالج ليعود الى الحياة فعلا .

مـــع الاسف !

احيـــا رئيس الدولة وقرينته حفلة في الاسبوع الماضي لرجال الســـلك الدبلومـــاسي من دول امريكا اللاتينية لمناسبـــة اكتشاف امريكا .. وتاريخ اكتشاف امريكا يصـــادف ١٢ اكتوبر من كل سنة .. ولاسباب زلزال اكتوبر لم تقم الحفلة في موعدها ...

وتكلم في الحفلـــة يعقوب تسور رئيس معهـــد العلاقـــات الثقـــافية مع امريكـــا اللاتينيـــة وقال في كلمته انه وجد في مذكرات كـــولومبـــوس – مكتشف امريكا – جملة يقول فيهـــا انه غادر اسبانيا في حملته الاولى في اليوم الذي يبكي فيه اليهـــود كل سنـــة خراب هيكلهم ...

ورد رئيس الدولـــة البروفسور كتسير وقـــال انه في العام الماضي كان من المقـــرر ان يســـافر الى المكسيك للاشتراك في مؤتمر علمـــي عـــالمي ، ولكن في اللحظـــة الاخيرة اضطر ان يلغي سفره ، لانه ، لاسفه الشديد انتخب رئيســـا للدولـــة .

البـــيرة والنفط في بريطـــانيـــا

ستعود الخيـــول في بريطانيا الى طرقـــاتهـــا ، ليس في الاحتفـــالات التقليدية ، المعروفة عـــن بريطانيا وفيها تجر الخيول المطهمة المركبات الفخمة .. بل لتخفف من الحاجة الى السيارات بسبب ازمـــة النفط ..

ونشرت مؤخرا مجلـــة بريطانيـــة ان معملين من معامل البيرة في بريطانيـــا صارا يستعملان العربـــات التي تجرها الخيول لنقـــل البيرة الى الاماكن القريبة .

متطـــوعـــون !

تضج الصحف باخبـــار المتطوعين الذين يأتون الـــى اســـرائيل للقيام بمختلف الاعمال ، مكان الجنود ... ولكـــــن « الادارة الصهيونية » في جلستهـــا الاخيرة ضجت هي الاخرى ولكن بشكل اخر . فلقـــد ابدى النائب اتســـحق نفون وهو رئيس اللجنـــة الصهيونيـــة استغرابه لان المتطوعين الذين جـــاؤوا ليســـاعدوا في قطف الحمضيـــات يقيمون في الفنادق في نتانيا ، وينقلون يوميا بالسيارات الى اماكن عملهم في البيارات .

وقال نفون : علينـــا ان نعمل حسب نهج موسى بن ميمون الـــذي حث عـــلى الاعتدال وعدم المبالغة ... ورد عليـــه عـــوزي نركيس رئيس قســـم الهجرة في الوكـــالة اليهودية : انت تقتبس مـــن موسى بن ميمون وانا اقتبس مـــن ماري انطوانيت التي قالت عندما لا يوجد الخبـــز فلناكل الكعك ... لقـــد اضطررنا الى الفنادق لعدم وجود خيـــام لدينا ... وينقلون بالسيارات لعـــدم وجـــود البـــاصات ... وطمـــأن نركيس زميله ان النقل ليس على حســـاب الوكالة بل على حســـاب اصحاب البيارات .

عـــدو الافـــلام الخـــلاعيـــة

في روكلانـــد كونتي ، المجاورة لنيويورك ، لجنـــة هدفها المحافظة على الاخلاق وتهتم هذه اللجنة بالافلام والمسرحيات ، فلا تسمـــح بعرض اي فيلم من الافلام الخليعة او التمثيليات .

وقد تضايق الاهلون في تلك البلدة من تزمت تلـــك اللجنة وحرصها على منـــع افلام العهر والدعـــارة . وعندما علموا ان هـــاري سنايدر هـــو الذي يقـــف حجر عثرة امام كل فيلـــم او تمثيلية من الطـــراز الشائع اليوم ، صـــاروا يطالبـــون بعزله لا لانه في الستين من عمره بل لانـــه ضرير .. ومع ذلك يصـــر على رفض هذا الفيلم او تلك التمثيلية .. وان رجلا ضريرا لا يستطيع الحكم على المرئيات ..

وفي معرض الدفاع عـــن نفسه وحقه في البقـــاء في اللجنة قال : « الخلاعـــة لا ترى بل تحس » « ولـــدى العميان القـــدرة على ان يحكموا على الغث والثمين أكثر من قدرة المبصرين » ، « ولا بد من مكافحـــة الانحلال الذي صار يغمـــر امريكا » .

وكان سنايدر قد فقـــد بصره قبل اربع سنوات ، ومنذ ذلك الحين تساعده زوجته على الحكم عـــلى الفيلم .. وهو يقول انهـــا تفسر له ماذا يحدث عـــلى الشاشة عندما يستـــولي الصمت على مشهد مـــن المشاهد .

مليونـــير في أقبيـــة الخمـــر

في الاسبوع الماضي ربح احد اهالي حيفا في «اللوتو» مبلغ ربع مليون لـــيرة اسرائيلية .. فطنطنـــت الصحف وطبلت .. والمبلغ كله ربع مليون لـــيرة اسرائيلية .

اما في رديش البريطانية فربح ثرد كامبل مبلغ ٣ ملايين جنيه استرليني .. وعندما بلغه الخبـــر لـــم يستطع حفظ توازنه عـــلى كرسيه فسقط على الارض .

وكان ذلك في رهان كرة القدم .. لقد مضى عـــلى كامبل وهو يشتـــرك في الرهان على مسابقات كرة القدم ثلاثون سنة .. ولكن دون ربح ولو صغيرا ..

واقبل المهنئون يهنئونه ، ولا سيما زملاؤه في اقبية الخمر التي يعمل فيها .. ولشد ما كان استغرابهم عندما اخبرهم انه سيمضي في عمله المعتاد .. وعـــلى حياته المتواضعة .. فهذا المال الذي ربحه سيوزعـــه على النحو التالي : قسم كبير منه لابنتيه اللتين طالما حلمتا بامتلاك حانـــوت « بوتيك » وقسم ضئيـــل له ولزوجته وبه سيشتري سيارة حديثة ..

وسيخصص مبلغا للقيام برحلة مع اهل بيته حـــول العالم في الصيف المقبل ..

اما القسم الاخير فيرصده في البنك فان للاحفاد عليه حقـــا .

يقول كامبل كدحت طيلة حياتي اعمل ليل نهار لاؤمن قوتي وقوت عيالي ، ولـــم اوفر ما يؤمن مستقبـــل ابنتي .. لذا لجأت الـــى المراهنة .. ولم اياس طيلة ثلاثين سنة .

الطمع ضر ...

يعمل ماريونو في صندوق احد البنوك في رومـــا ، وراتبه ليس بالضئيل .. ولكنه كان يحلم بدخـــل اضافي على ان يأتيـــه بسهولة ..

وفي احد الايام وجد ان الجمهور امام الصنـــدوق قليل ، فطلب الى زميله ان يسمح له بالذهاب لقضـــاء حاجة ولوقت قصير .

وفي سيارته ذهـــب الى البنك المجاور ، وبعـــد ان لثم وجهـــه دخـــل الى الصندوق مشهرا مسدسة ، واستولى على مبلغ ١٥٠٠ ... ليرته ايطالية .. وعاد الى مزأولة عمله وكأن شيئا لم يحدث .

ولكن الفرحة ما تمت .. فماريو لثم وجهه ولكنه لم يلثم رقم سيارته ، فقـــد سجله احد السابلة وسلمه الى الشرطة ، وبعد اقل من ساعـــة كان حضرتـــه في السجن .. فقد ضبط المبلغ في جيبه ..

ازديـــاد المطالبة باقالة مئير وديــان

المسؤول عن الجهاز «الذى اكل شلوطاً» يجب ان يذهب !

تل أبيب ـ في اجتماع صاخب ، عقد يـوم السبت الماضي في بيت بيرل بتل ابيب ، أجمع المشتركون من رجالات حزب « العمل » عـلى ضرورة الاستغناء عن غولده مئـير وموشي ديـان .

والاجتماع المذكور عقدته حركـة « المراخ ، على الرغم من كل شيء » التي أنشأها ، قبيل الانتخابـات ، اعضاء حزب «العمل» من رجال الفكر والعلم والصحافة وكان لها دور كبير في انقاذ المراخ من هزيمة ساحقـة في انتخابات الكنيست الاخيرة .

وأقر عشـرات المجتمعين قـرارا اجماعيا بالمطالبة بعقد اجتماع خاص للجنة حزب « العمل » وذلك لتقرير تركيب الحكومة الجديدة . وبينمـا أجمع الحضور على ضرورة تخـلي غولده مئير وموشي ديان عن مناصبهما فان العديد من المشتركين في هـذا الاجتماع اسمعوا ، ايضا ، انتقادات شديدة ضد الوزير سبير وضد وزير الخارجية ايبن .

أما سبير فقد هاجمه محرر مجلة « اوت » ، د . شاحام ، وهي مجلة حزب « العمل » الرسمية . فقال ان سبير « عمل على توحيد الحـــزب كله وراء القيادة مع انه كان يعلم ان طريقها هو طريق مسدود » .

وأما وزير الخارجية ايبن فهاجمه عضو هيئة تحرير جريدة « دافار » ، داني بلوخ ، فاتهمه بالخوف مـــن مئير وديان حتى أصبح دوره شكليا . وقال : « انهم يرسلون ابا ايبـــن لالقاء خطب بلغة انجليزية فصحى في مؤتمر جنيف . ولكن ، بعد ذلك ، لا يعرف احد في وزارة الخارجية عمـا يجري في مؤتمر جنيف » .

وحاول نائب حزب « العمـل » ، ابراهام عوفر، ان يخفف من مسؤولية ديان فوضع اللوم على « انصار ديان المغفلين » . فقاطعه واحد مـــن الحضور : « انت من أنصار ديـان المغفلين وذلك لانك لم تصوت ضـــد وثيقة جليلي » . فاجابه عوفـــر : « الحقيقة ان هذا هو فصل اسود في تاريخ حزب العمل وكذلك في تاريخي أنا نفسي » ..

ولكن ، كما أوردنا سابقا ، كـان الاجماع هو على مهاجمة غولده مئير وموشي ديان والمطالبة باقالتهما .

فرئيس الاجتماع ، تسفي كيسي ، قال : « ان عاجلا أو آجلا فـــان السيدة مئير ستتنزل عن منصة رئاسة الحكومة . ولكن الخطر ان لا تورثنا ، بعد يوبيل زعامتها ، سوى صعـود الليكود الى الحكم » ..

والمحاضر في جامعة القــدس ، عاموس بارسكي ، رفض انتظار نتائج « لجنة التحقيق في الاهمال » . وقال : ان ديان يجب ان يذهب حالا لانــه المسؤول الاول . وهذا الطلب نابع من مفهوم المسؤولية .

وقال : في الوزارة التي نالهـــا « الشلوط » الاســـاسي يجب أن يذهب المسؤول الاول عن هـــذه الوزارة ، وهو ديان . وكان بارسكي ، في هذا الكلام ، يشير الى تبجـــح الوزير ديان ، خلال حرب اكتوبـــر الاخيرة ، بانه سيوجه الى المصريين « شلوطا » ..

كذلك قال بارسكي ان صحـــة رئيسة الوزراء لن تسمح لها بقيادة الشعب قيادة صالحـــة . وقال : « يزداد نفاذ صبرها في علاقاتها مـــع الناس . كذلك تضعف امكانياتهـا في اقامة العلاقات مع الناس وهي الامر الذي لم تتميز به ابدا » .

وقال الجنرال في الاحتيـــاطي ، يوسف جبيع ، ان « جولده مئير هي رأس الخطأ » .

وقال محرر « اوت » ، د . شاحام ان « موشي شاريت قال مرة عـــن الحزب انه حزب الخوف والحسابات. وانا أعتقد انه يجب تعديل هـــذا الوصف والقول ان الحزب تحـــول الى حزب خوف بدون حســـاب . فالحساب الصحيح كان سيظهر انه لا داع للخوف » ..

وقال الدكتور يرمياهو يوفيل ، من الجامعة العبرية ، ان الخطـــر الاكيد ليس في استمرار زعامة غولده مئير ، لانها اصبحت من مخلفـــات الماضي ، اما الخطر الاكبر فهو مـــن استمرار زعامة موشي ديـــان في المستقبل ..

واما الجنرال في الاحتيـــاطي ، متتياهو بيلد ، فرفض الآراء القائلـة بان ديان يستطيع ان يقفز وينضم الى الليكود البيغيني . وقال ان ديـــان « هو كنز سياسي مشكـــوك فيه . وانا لا اعتقد ان الليكود يتلهف الان على هذه اللقطة » .

وقال : « ان الذي يسيطر عـلى جهـــاز الامن هو الذي يسيطر ، بالتالي ، على السياسة الخارجيـة والامنية . فاذا أردنا خدمة قضيـة السلام فمن الضروري ان نضع عـلى رأس هذا الجهاز الشخص المخلـص لصالح السلام » .

وقال ان ديان لا يستطيع الان ان يخيف احدا . فكل ما يستطيـــع ان يقدمه لليكود هو نفســه و ٤ ـ ٥ نواب . وهذا لن يغير شيئا . « لـم يعد في يدي ديان اوراق للعب » ..

استمرار التوتر في مدينـــة نابلس

فشـــل المستوطنـــون في تنفيـــذ تهـــديدهم

نابلس ـ ساد مدينة نابلس ، يوم الخميس الماضي ، هـــدوء مشوب بالتوتر . فالعديد من سكان المدينة وقفوا على اهبة الاستعداد «لمقابلة» المستوطنين اليهود الذين ارادوا في ذلك اليوم القدوم الى المدينة لاقامة « نابلس العليا » ... على اراضيها.

قوات كبيرة من حرس الحـــدود ورجال الشرطة احاطت بالمدينـــة ، واقامت الحواجز في مداخلها تحسبا لكل طارىء ، وبدعوى الحيلولة دون دخول هؤلاء المستوطنين اليهـــا .

وعلى الرغم من تأكيدات الحـاكم العسكري بانه لن يسمح للمستوطنين اليهود بالوصول الى المدينة ، مـا دامت الهيئات العليا في الدولة لم تتخذ اي قرار بخصوص الاستيطان اليهودي في المنطقة ، فلا يزال السكان يتحسبون من « الاستيطان المفاجىء» ، ويبدون تجاه ذلك اشد اليقظة .. وهم يعتقدون ان المستوطنين لم يصلوا الى المدينة بسبب سوء حالة الطقس فقط .

وذكرت الصحف يوم الجمعـــة الماضي ، ان رئيس بلدية نابلس ، الحاج معزوز المصري ، عمل عـــلى اقناع مختلف الاوساط والهيئات في المدينة بعدم القيام باي عمل يمكن ان تتخذ منه سلطات الاحتلال ذريعـــة للبطش بالمواطنين ، وطلب منهـــم التزام الهدوء ما دام المستوطنـــون اليهود لم ينفذوا تهديداتهم بالقـــدوم الى المدينة . وأكد لهم انه سيكون في طليعة الذين سيخرجون «لمقابلتهم» اذا تجرأ هؤلاء وقدموا اليها .

السلل بونيـــــه تتوقف عن أخـــذ اعمـــال جـــديدة في افريقيـــــا

تل ابيب ـ نشرت صحيفة «دافار» يوم الجمعة المـاضي ان ادارة شركـــة السلل بونيه قررت عدم اخذ تعهدات عمل جديدة في افريقيـــا ، الى ان تتضح السياسة التي ستنتهجهـــا الدول الافريقية تجاه اسرائيل .

وكما هو معروف قطعت كل الدول الافريقية تقريبا علاقاتها باسرائيل في اعقـــاب حرب اكتوبر بسبب رفض اسرائيل الانسحاب من المنـــاطق العربية المحتلة .

هذا وتقول « دافار » ان السلل بونيه تجري مفاوضات الان لتامين كل توظيفاتها في افريقيا من كل ضرر سياسي لدى شركات التامين .

٥٫٥ مليـــار لـــيرة ميزانية اضـــا فيـــة جديدة تبحثهـــا الحكومـــة

تل أبيب ـ نشرت « عل همشمار » ، أمس الاثنين ان الحكومـــة تبحث حاليـــا في اقرار ميزانية اضافية بقيمـــة ٥ مليارات ونصف المليـــار ليرة وذلك لتغطيـــة النفقـــات العسكرية الضخمة التـــي تسببت عن حرب اكتـــوبر الاخيـــرة .

وذكرت « عل همشمار » ان القسم الاكبر من الميزانيـــة الاضافيه المقترحـــة سيكون بالعملة الاجنبية ، أي لدفـــع ثمن الاعتدة والاسلحـــة الاميركيـــة التي اشترتهـــا الحكومة من الولايات المتحدة في أعقاب الحرب الاخيرة .

ومع ان « عل همشمـــار » قالت انه لا يتوقـــع فرض ضرائب ورسوم جديدة على المواطنين لتغطية هـــذه الميزانية الا انها أشارت الى الشائعات التي كثرت مؤخرا حول احتمـــال فرض ضرائب جديدة او ابطال السوبسيديا عن الكثير من السلـــع الغذائية الحيويـــة ، وهو مـــا يعـــادل فرض ضرائب جديدة .

امهـــات السجنـــاء في نابلس يتوجهـــن بالشكـــوى الى الامم المتحدة

نابلس ـ وجهت أمهات السجناء الامنيين في مدينة نابلس في الضفـــة الغربية المحتلة ، المعتقلين في السجن المركزي في بئر السبع يوم الخميس الماضي ، رسائل الى سكرتير الامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان وهيئة الصليب الاحمر الدولي ، يطالبـــن فيها هذه الهيئات بالتدخل لـــدى السلطات الاسرائيلية من اجل تحسين ظروف وأحوال أبنائهن السجناء .

وتطالب الامهات بان تعمل هـــذه الهيئات لدى السلطات الاسرائيليـــة من اجل ان يسمح لاولياء امـــور السجناء بزيارة أبنائهم وبتزويدهـــم بالملابس وكتب التدريس . هــــذا ورفض السجناء المذكورون استقبـــال الزوار من اقاربهم وأهاليهـــم في الاسبوع الماضي احتجاجا على معاملة السلطات لهم .

محــــــاكمة خولـــــة عبد الهادي تبـــدأ في الاســـبوع القـــــادم

نابلس ـ ستبدأ المحكمة العسكرية في نابلس في ٢٠ الجاري النظر في قضية السيدة خولة عبد الهادي من البارزات في الحركـــة النسائية في الضفة الغربية . اما التهمة فهي تقديم الخدمات للمنظمات .

وجاء في لائحة الاتهام ان خولـــة في سنة ١٩٧٣ تسلمت مبالغ من المال وملابس من رسول المنظمات نـــاصر عفوري وقامت بتوزيعها على عائلات السجناء الذين حكم عليهم بتهمـــة الانتساب الى المنظمات الفدائية .

هذا وقد اعتقلت سلطات الاحتلال ناصر عفوري مؤخرا .

والمعروف ان خولة قد اعتقلت قبل شهر تقريبا ، في الفترة التي طرد فيها الزعماء الفلسطينيون الثمانية . وقد تدخلت بعض الاوساط البـــارزة في نابلس لاخلاء سبيل خولة عبـــد الهادي نظرا لمرضها ، وبقاؤها في السجن يعرض حياتها للخطر .

وسيتولى الدفاع عنها المحـــامي وصفي المصري .

فـــرع الحـــزب في عـــرعـــرة يهنىء اهالي القرية بمناسبة النجـــاح في الانتخـــابـــات

عرعرة ـ لمراسلنـا ـ اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح ـ في قرية عرعرة منشورا هنا فيـــه عمال القرية وكادحيها وفتياتهـــا وفتيانها بالنجاح الذي احرزه حزبهم ـ الحزب الشيوعي ـ في انتخابـــات الكنيست الاخيرة ، وكذلك بمناسبـــة رأس السنة الجديدة وعيد الاضحى المبـــارك .

فقد احرز الحزب في هذه الانتخابات على نسبـــة عالية من الاصوات في القريـــة (٢٤٠ صوتا) بينمـــا في الانتخابات السابقة حصل على ١١٥ صوتـــا فقط .

وجاء في المنشور ان نتائج هـــذه الانتخابات تزيدنا ـ نحن الشيوعيين ـ احساسا بثقل المسؤولية الملقـــاة على عاتقنا في معاركنا السيـــاسية والحياتية القادمة وتزيدكم انتـــم ترابطا وتكاتفا مع حزبكم المنـــاضل والشريف .

اننا وبكل ثقة نحيي كل يد وضعت الواو في مغلف الاقتراع واننا سنبقى على عهدكم بنا أمناء على مصالـــح قريتنا وشعبنا وقضية السلام في هذا الشرق الحبيب وقضية الســـلام العـــادل .

لتكن هذه الانعطـــافة الرائدة في تاريخ عرعرة دائمة ولتتوحد صفوفكم نحو حزبـــكم الوفي ولنعمل بتكاتف ونضال مستمر من اجل قضايانـــا العـــادلة .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الاخ طلال احمد ابو زرقة **بالمولودة الجديدة**
* الاخ احمـــد سعيد سعود **بمنـــاسبة الـــزواج**

الحـــزب والشبيبـــة
عرعرة وعـــارة

الى الاخ محمـــد شحـــادة وزوجتـــه ملكـــة بالمولود الجـــديـــد
يـــوســـف

الى الاخ فؤاد وزكيـــة داموني بالمولود الجديد
اشـــرف

الحزب والشبيبة ـــ حيفا

تحديد استهلاك الكهربـــاء

تل ابيب ـ تقرر ابتداء من بداية السنة الحالية ، (١٩٧٤) ، تحديد استهلاك الكهرباء .

وهذا التحديد يفرض على المستهلك الا يتجاوز استهلاكه الشهري مـــن الكهرباء حدود ٨٥٪ من كميـــة الكهرباء التي استهلكها في شهـــر كانون الثـــاني من العـــام الماضي ١٩٧٣ . ومن يتجاوز هذه النسبـــة فسوف يكلفه ذلك ثمنا باهظا جدا ، اذ سيضطر الى تسديد الكمية الزائدة باسعار تتضاعف اطرادیا كلمـــا ارتفعت هذه الكميـــة .

والغريب ، كما اشارت الصحف ، ان اكثر من ١٣٠ الف مستهلك لـــم يتلقوا ، حتى الان ، اشعارات مـــن شركة الكهرباء بهذا التحديد .

عمال من المناطق المحتلة للعمـــل في مينـــاء حيفـــا

تل ابيب ـ نشرت صحيفة «دافار» يوم الجمعة الماضي ان ادارة مينـــاء حيفا بدأت يوم الخميس المـــاضي حملة لتجنيد ٢٠٠ عامل مؤقت مـــن بين الدروز في الجليل وهضبـــة الجولان وعرب اخرين في اسرائيـــل وكذلك من سكان الضفة الغربيـــة المحتلـــة .

واضافت الصحيفة انـــه يجري كل سنة تجنيد عمال مؤقتين للعمـــل في الميناء في فصل الشتاء ، ولكن هذا الشتاء ساء وضـــع القوة العاملة في الميناء بسبب تجند عمـــال دائميـــين كثيرين في الجيش .

وهذه ، هي المرة الاولى ، كمـــا تقول الصحيفة التي سيعمل فيهـــا عرب من الضفـــة الغربيـــة داخل المينـــاء .

تونســـــــس وليبيـــا ـ بقيـــــة

تنفيذها وعدم فشلها كمـــا فشلت محاولات وحدوية سابقة في العـــالم العربي . وصرح محمد المصمودي ، وزير الخارجيـــة التونسية ، ان الجمهورية العربية الاسلامية الجديدة ستقوم على اساس التعاون مع الدول الصديقة ولم تكن موجهة ضد اي كان بصورة خاصة .

وقال المصمودي ان الدولة الجديدة ستكون لصالح تحرير افريقيا وانهـــا ستفتح للبلدين نافذة على افريقيـــا لانه سيكون لتونس وليبيا الوحدتين اكثر من ثلاثـــة الاف كيلومتر من السواحل المحاذية لاوروبا كما ستكون بحوزتهما قوة مادية ومعنوية ستوضع ايضا في خدمة القارة الافريقيـــة ومصالح البلدين .

وفي تصريح آخر اعلن المصمودي ان الوحدة الليبية ـ التونسية تستهدف ان تكون نواة لوحدة بين دول افريقيا الشمالية ودول افريقيا الشرقيـــة والغربية .

تزويـــــــد اسرائيـــل ـ بقيـــــة

جنود مظليين وقوات هجومية خاصة بالاضافة الى حمل ٢٠ طائرة هليكوبتر ثقيلة ومتوسطة على كل سفينة .

ويجري الان اصـــلاح السفينتين لاعدادهما لاقلاع الطائرات ونزولهـــا فيهما .

وتقول الصحيفة التي اوردت هـــذا النبأ انه سيكون في استطاعة فنيين اسرائيليين اكمال تسليح هاتـــين السفينتين بصورة متقدمة وحديثة ، ويمكن تجهيزهما مثلا بصواريخ غبرئيل الاسرائيلية .

نيكســـــون يطلب ـ بقيـــــة

ومدفعيتها على الخطوط الجـــديدة التي ستنسحب اليها . وكذلك هي مستعدة ان تعلن ان هذا الانسحاب الجزئي سيفتح الطريق امام المفاوضات في جنيف من اجـــل المزيـــــد من الانسحابات في المستقبل. ومقابل ذلك توافق مصر على عسكرة قـــوات الطوارىء الدولية بين قواتهـــا والقوات الاسرائيلية .

ومع ان هذه المقترحات الجديدة تشير الى تراجع اسرائيل عن العديد من شروطها السابقة ، الا ان مصر لا تزال تصر على ان يجري الانسحاب الاسرائيلي عن قناة السويس ضمن الاتفاق على جـــدول زمني لانسحاب اسرائيل عن جميـــع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران .

كذلك تصر مصر على ان يصحب الاتفاق المصري ـ الاسرائيلي ، على الفصل بين القوات ، اتفاق سوري ـ اسرائيلي على امر مماثل .

كذلك يصر المصريون على توضيح الخطوات التالية ، اي بعد الفصل بين القوات ، وعلى راسها ضمان تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف .

ويستدل ، ممـــا تنشره الصحف الاسرائيليـــة ، ان هنري كيسنجر اقنع زملاءه الاسرائيليين بالتخلي عن اوهامهم بصدد ما يسمونه « الحدود الآمنة » وانه ، مقابل ذلك ، وعدهم بضمانات امريكية صريحة بما في ذلك تقديم المزيد من احدث الاسلحـــة الامريكية اليهم .

والخطوة التالية ، بعد الفصل بين القوات ، هي القضية الرئيسية التي يبحثها كيسنجر مع الزعماء المصريين الآن . وقد اعترف هنري كيسنجر انه يبحث مع انور السادات الآن « قضايا أخرى » ، بينما اكـــدت الصحف المصرية ان كيسنجر وعـــد المصريين بأن يستمر في بذل جهـــوده للوصول الى تسوية نهائية دون تأخير بما في ذلك مستقبل الشعب العربي الفلسطيني .

وسيسافر وزير الخارجية المصري الى موسكو في الايام القريبة القادمة وحال الانتهاء من مفاوضـــة هنري كيسنجر .

رغـــــم تهـــــديدات ـ بقيـــــة

في الضفة الغربية وقطـــاع غزة . وسيشترك فيه ٤٠٤ مندوبا يمثلون جبهـــة التحرير الفلسطينية (١٥٤ مندوبا) ، المناطق العربية المحتلـــة (١٥٠ مندوبا) و ٥٠ مندوبا عن الفلسطينيين في الاردن و ٥٠ مندوبا عن الفلسطينيين المقيمين في البلدان العربية الاخرى .

عمـــــلاء الاســـــتخبارات ـ بقيـــــة

نفس السلاح ونفس الحجم .

ودل التحقيق على ان الاستخبارات الاسرائيلية نفذت في غربي أوروبـــا سلسلة كاملة من الاغتيـــــالات السياسية . وذكرت جريدة «بيزه سارة» ان عدد حوادث الاعتداء على زعماء المنظمات العربية للتحـــرر الوطني ، التي نفذها عمـــلاء الاستخبارات واعضاء عصبة الدفـــاع اليهودية ، يبلغ (١٨) حادثة .

هذا وان ستة من العمـــــلاء الاسرائيليين من بين ال ١٤ تجـــري محاكمتهم في اوسلو في قضية اغتيال بوشيقي .

وتضيف جريدة « بيزه سارة » ان عملاء الاستخبارات الاسرائيلية يعملون بحرية على هذا الشكل في غرب اوروبا بفضل المساعدات التي تقدمهـــا الاستخبارات الامريكية لزملائهـــا الاسرائيليين .

« برافـــــدا » تنفي ـ بقيـــــة

الاوروبية الغربية ... كل ذلـــك للعثور على ذلك « الصاروخ الغامض» الموجود في مكان ما في جنوب بلجيكا وشمال فرنسا .

وتواترت القصص ، ولكن البيانات الرسمية التي اصدرها حرس الحدود الفرنسي او البلجيكي ليس فيهـــا معلومات عن وجود صاروخ او عن فلسطينيين .. وانـــه من الصعب ان يتصور المرء الدرجة التي وصلت اليها نكتة معاداة السوفييت الجديدة ، لولا البيان الرسمي الذي اصدره الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية البلجيكية وجاء فيه : « لا توجد اية أدلة على وجود صواريخ سوفييتية في غرب اوروبا .... »

وهكذا تلاشت فقاعة الصابـــون التي نفخها من يعارضون خفض التوتر في اوروبا ويحـــاولون « اكتشاف مؤامرات موسكو » .

اما الضجة حول « الفلسطينيين اصحاب الصاروخ الروسي » فهدفها واضح وهو اثارة الرأي العام ضد تلك الدول العربية التي تتمتع بتأييد الاتحاد السوفييتي ومساعداته .

كلمـــــة الاتحـــــاد ـ بقيـــة

واليـــوم ، حين نرى كيف أصبـــح النفط « محرر الشعوب » ونتدفأ بنسائم السلام العادل والثابت ، الذي طالما انتظرناها ، علينا ان نذكر للاتحـــاد السوفيـــاتي ، صديقنا ، فضله وفضل سياسته السلمية الحكيمـــة والمبدئيـــة .

كل ذلك بدون أن نغمض الجفن ، ولا للحظـــة واحـــدة ، عما يحاوله المستعمرون والمعتدون من تحين أيـــة غفلـــة !

بـــــدأت تنشـــــأ ـ بقيـــة

اتفاق يرتضيه الفريقان في منطقـــة قنـــاة السويس ، الامر الذي من شأنه ان يساعد على انجـــاح المرحلة المقبلة من مؤتمر جنيف .

والمعروف ان مصر أبدت الرغبة الحسنة للادلاء بدلوها من أجـــل تسوية عادلة للازمة ، (وتكفـــي الاشارة هنا الى موقفها من قضيـــة تبادل الاسرى) .

هذا وتبرز الصحف المصريـــة أهمية المحـــادثـــات للفصل بيـــن القوات في منطقة السويس وتؤكد ان الاتفاق حول هـــذه القضيـــة ليس هدفا بحد ذاته بل خطـــوة اولى في الطريق نحو التسوية الشاملـــة لقضية الشرق الاوسط ، وفقـــا للقرارات المعروفة حول الشـــرق الاوسط .

رسالتـــــان الى الاتحـــــاد ـ بقيـــة

الدمقراطية ، فرع روستوك نبعث لكم بهذه الرسالة لنشرها في جريدتكم معبرين فيها عن تضامننا الكامل مع شعبنا الصامد بقيادة الجبهة الوطنية الفلسطينية البطلة في الضفة الغربية ومستنكرين بشدة ما تقوم به سلطات الاحتلال ضد المناضلين الابطـــال وابعادهم عن ارضهم .

اننا نضم صوتنا الى كل القوى المحبة للسلام والمناضلة من اجـــل السلام العادل والثابت وندعو الى الوقوف بكل حزم من اجـــل وقف حملات التعسف ونحتج على ابعـــاد المواطنين الثمانية من الضفة الغربية ونطالب بعودتهم حالا الى ديارهم .

كما واننا نطالب بوقف حمـــلات الاعتقال التي تشنهـــا المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ونطالب باطلاق سـراح جميـــع المعتقلين في سـجون الاحتلال الصهيوني » .

وجاء في الرسالة الثانية :

« نحن اتحاد روابط طلبة البلدان العربية في جمهورية المانيا الدمقراطية ـ فرع روستوك ، وصلتنا أنبـــاء اعتقال زميلنا الدكتور باسم شقير من مدينة نابلس في الضفة الغربية ، ونرسل لكم هذه الرسالة لنشرها في جريدتكم مستنكرين بشدة هذه الإعمال التعسفية القمعية التي تقوم بهـــا سلطات الاحتلال ضد شعبنا المناضل في الضفة الغربية ونطالب باطـــلاق سراحه فورا هو وجميع المعتقلين من ابناء شعبنا الصامد في وجـــه الاحتلال » .

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال اضطرت الى اطلاق سراح الدكتور باسم شقير بعد اعتقال دام عـــدة ايام .

رفـــــع اســـــعار ـ بقيـــة

فسيرتفع سعر البالون الواحد منه والذي يزن ١٢ كغم من ١٢٫٤٥ ليرة الى ١٨ ليرة ، أي بنسبة ٤٩٪ .

وحـــاول الناطق باسم وزارة المالية ، الذي اعلن قرار الحكومـــة المذكور ، ان يبرره بحجة ارتفـــاع اسعار النفط الخام في العالم ... ولكن الحقيقة ان الحكومة استغلت الزيادة الاخيرة في اسعار النفط ، التي قررتها الدول المنتجة للنفط في الشهر الماضي ، لترفع سعر النفط بهذه النسب الحالية ، حيث ان القسم الاكبر من هذه الزيادة يذهب الى جيب الحكومة على شكل رسوم وضرائب غير مباشرة ، وذلك لتغطية المبالغ الباهظة التي تنفقها الحكومة على جهازها العسكري الكبير وعـــلى سياستها التوسعية . فكمـــا يذكر سبق وقررت الحكومة في أكتـــوبر الماضي زيادة اسعار الوقود بنسب تتراوح بين ٤٠ و ٦٠٪ . والزيادة السابقة المذكورة كافية وحدهـــا لامتصاص الزيادة الاخيرة في اســـعار النفط والتي تتذرع الحكومة بانهـــا السبب في قرارها برفع اسعار الوقود الذي قررته امس الاول .

وكما حدث في السابق فمن المتوقع ان يجر ارتفاع اسعار الوقود ارتفاعا مماثلا في اسعار استهلاك الكهربـــاء ومختلف المنتجات الصناعية والخدمات العامة ، مثل اجور السفر في سيارات الاجرة والباصات وتعريفة النقليات عامة والتدفئة المنزلية .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يؤدي ارتفاع سعر الوقود ، الـــذي تقرر سريان مفعوله اعتبارا من امس ، الى ارتفاع عام في الاسعار يصل الى ٤ حتى ٥٪ . اما اسعار استهلاك الكهرباء فسترتفع بنسبة ٤٠٪ تقريبا ، اي بزيادة ٣٫٥ اغـــورا للكيلوواط الواحد تقريبا .

وفي هذه الاثناء استمرت اللجنة العامة للاسعار ، وهي لجنة شبه حكومية تعمل باشراف وزارة المالية ، استمرت في المصادقة على زيـــادة اسعار مختلف الحاجيات والسلع . ويوم الخميس الماضي قررت هـــذه اللجنة المصادقة على زيادة اسعار عدد من السلع بنسب تتراوح بين ٥ و٢٧٪

وبموجب هـــذه الزيادة سترتفع اسعار الحمص الجاهز في علب من انتاج « مازون يسرائيليت » و «مطاع» بنسبة ١١٪ . اما بالنسبة لاسعار الحمص من انتاج شركات أخرى فلم يطرا عليه اي تغيير .

ـ اقلام الرصاص من انتاج « عفر ونوث يروشليم » بنسبة تتراوح بين ٥٫٩ و ٩٫٦٪ ،

ـ برادات ٦ و ١٣ قدم من انتاج « امكور » بنسبة ١٢٪ ،

ـ الاصباغ من انتـــاج « شرقي كرميل » بنسبة ١٧٪ ،

ـ دهان بلاستيك للبناء والصناعة من انتاج « طمبور » و « اسكار » و « راف غفان » بنسبة ١٢٪ .

هذا وفي حين يستفحل الغـــلاء ويشتد هجوم الاحتكارات بدعم مـــن الحكومة على مستوى حياة العاملين نرى قيادة الهستدروت المراخيـــة تتواطأ وهذا الهجوم بحجة حـــالة الطوارىء التي تسود البلاد . فهذه القيـــادة ، التي اكتفت بالحديث عن ضرورة دفع علاوة الغلاء كاملة ، لم تفعل شيئا حتى الان لتنظيم كفاح العاملين في البلاد وقيادة هذا الكفاح لصد هجوم الاحتكارات على مستوى حياتهم ومقاومة الغلاء المستشري .

الاتحـــــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.